

## بسم الله الرحمن الرحيم

### الْحِجَامَةُ

#### الأحاديث الصحيحة بالنسبة لأيام الأسبوع :

عن نافع، أن ابن عمر-رضي الله عنهما-قال له: يا نافع تبيع بي الدم فالتمس لي حجاماً، واجعله رفيفاً إن استطعت، ولا تجعله شيخاً كبيراً، ولا صبيّاً صغيراً، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (( الحجامة على الريق أمثل، وفيها شفاء وبركة، وتزيد في العقل والحفظ، واحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت والأحد تحريماً، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء؛ فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء، وليلة الأربعاء )) . رواه ابن ماجه في السنن ، وغيره .  
الحديث: حسنه بمجموع طرقه الإمام الألباني-رحمه الله-في السلسلة الصحيحة: (رقم: ٧٦٦) وفي صحيح الترغيب (٢/٢٥٤) قال: حسن لغيره .

#### الحِجَامَةُ فِي صَحِيحِ سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة من الأحاديث الواردة في الحجامة وفضلها، وسأقتصر هنا على ذكر رأسها وأهمها ، ثم أذكر - بعد- بعضاً من الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الحجامة وما جاء في فضلها :-  
أخرج البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (( إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ، ففي شربةٍ محجمٍ، أو شربةٍ عسلٍ، أو لذةٍ بناه توافقُ الداءِ، وما أحبُّ أن أكتوي )) .  
وثبت في المسند، وسنن أبي داود، وابن ماجه، ومستدرک الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن كان في شيء مما تداويتم به خيرٌ فالحجامة )) .  
وأخرج البخاري في الصحيح، وابن ماجه في السنن، وأحمد في المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (( الشفاء في ثلاثة: شربة عسل ، وشربة محجم ، وكية نارٍ، وأنهى أمتي عن الكي )) .  
وفي الصحيحين من طريق حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه : أنه سئل عن أجره الحجامة، فقال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام ، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال : (( إن أمثل ما تداويتم به الحجامة ، والقسط البحري )) .  
وأخرج أحمد في المسند، والترمذي ، وابن ماجه في السنن، والحاكم في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( ما مررت بملاً من الملائكة ليلة أسري بي إلا كلهم يقول لي : عليك يا محمد بالحجامة )) .  
الحديث: حسنه الترمذي، وقال الحاكم : صحيح الإسناد، وقال الإمام الألباني في صحيح الترغيب (٢/٢٥٢) : صحيح لغيره .  
وأخرج الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسري به أنه: (( لم يمر بملاً من الملائكة إلا أمروه : أن مر أمثك بالحجامة )) .  
وأخرجه ابن ماجه من حديث أنس رضي الله عنه. والحديث بمجموع طرقه يرقى إلى درجة الصحة، وانظر: السلسلة الصحيحة (رقم: ٢٢٦٤)، وصحيح الترغيب (٢/٢٥٢)

#### ومن فوائد الحجامة :

ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أنس-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم، فإن الدم إذا تبع بصاحبه قتله )) .  
التبيغ: ثوران الدم، وتبيغ الدم: هاج وغلب .  
وفي الهادي إلى لغة العرب: باغ الدم: ثار وهاج، كما يكون الحال عند من به ارتفاع في ضغط الدم ، انظر: القاموس المحيط، ولسان العرب، والنهاية في غريب الحديث، مادة: (بوغ )، والسلسلة الصحيحة : (٥٦٢/٦) .

#### - فائدة الحجامة في علاج صداع الرأس :

ثبت في مسند الإمام أحمد وسنن أبي داود وغيرهما عن سلمى-رضي الله عنها- خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : ( ما كان أحد يشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في رأسه إلا قال: احتجم، ولا وجعاً في رجله إلا قال: اخضبهما بالحناء ) .

#### ثبت علمياً في الطب الحديث:

أن معالجة أوجاع الرأس (-الصداع: Headache ) بواسطة الحجامة له تأثير حسن في نوعين من الصداع، وهما:  
١-الصداع الناجم عن ارتفاع التوتر الشرياني ، وهو صداع غالباً ما يكون صباحاً باكراً في مؤخرة الرأس، ويتحسن بالسيطرة على التوتر الشرياني .  
٢-الصداع في مرض الشقيقة، وهي عبارة عن نوبات متكررة من الصداع الذي يكون وحيد الجانب في بدايته غالب الأمر. وتترافق بحس غثيان وقياء، وتترافق باضطرابات حسية وحركية، أو اضطرابات في المزاج.  
وأثبتت الدراسات: أن الشقيقة تحدث بنسبة أكبر عند مرضى فرط التوتر الشرياني، كما أن مرض فرط التوتر الشرياني يحدث هو الآخر بنسبة أكبر عند مرضى الشقيقة .  
وكلا الصداعين: صداع وعائي المنشأ . " انظر: الطب النبوي والعلم الحديث : (٩٨/٢) والطب والشريعة، محمد خالد، والمعجم السريري لارتفاع التوتر الشرياني: (١٦٢) وعنهما: الطب النبوي في ضوء العلم الحديث، للدكتور غياث حسن : (١٥٢/٢-١٥٣) " .

#### الطب النبوي

##### من كتاب زاد المعاد

##### فصل في هديه في العلاج بشرب العسل ، والحجامة ، والكي

في صحيح البخاري : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " الشفاء في ثلاث : شربة عسل ، وشربة محجم ، وكية نار ، وأنا أنهى أمتي عن الكي ."  
قال أبو عبد الله المازري : الأمراض الإمتلائية : إما أن تكون دموية ، أو صفراوية ، أو بلغمية ، أو سوداوية . فإن كانت دموية ، فشفائها إخراج الدم ، وإن كانت من الأقسام الثلاثة الباقية ، فشفائها بالإسهال الذي يليق بكل خلط منها ، وكأنه صلى الله عليه وسلم بالعسل على المسهلات ، وبالحجامة على الفصد ، وقد قال بعض الناس : إن الفصد يدخل في قوله : شربة محجم . فإذا أعيا الدواء ، فأخر الطب الكي ، فذكره صلى الله عليه وسلم في الأدوية ، لأنه يستعمل عند غلبة الطباع لقوى الأدوية ، وحيث لا ينفع الدواء المشروب . وقوله : وأنا أنهى أمتي عن الكي ، وفي الحديث الآخر : وما أحب أن أكتوي ، إشارة إلى أن يؤخر العلاج به حتى تدفع الضرورة إليه ، ولا يعجل التداوي به لما فيه من استعجال الألم الشديد في دفع ألم قد يكون أضعف من ألم الكي ، انتهى كلامه .

وقال بعض الأطباء : الأمراض المزاجية : إما أن تكون بمادة ، أو بغير مادة ، والمادية منها : إما حارة ، أو باردة ، أو رطبة ، أو يابسة ، أو ما تركب منها ، وهذه الكيفيات الأربع ، منها كيفيتان فاعلتان : وهما الحرارة والبرودة ، وكيفيتان منفعلتان ، وهما الرطوبة واليبوسة ، ويلزم من غلبة إحدى الكيفيتين الفاعلتين استصحاب كيفية منفعلة معها ، وكذلك كان لكل واحد من الأخلاط الموجودة في البدن ، وسائر المركبات كيفيتان : فاعلة ومنفعلة.

فحصل من ذلك أن أصل الأمراض المزاجية هي التابعة لأقوى كيفيات الأخلاط التي هي الحرارة والبرودة ، فجاء كلام النبوة في أصل معالجة الأمراض التي هي الحارة والباردة على طريق التمثيل ، فإن كان المرض حاراً ، عالجنه بإخراج الدم ، بالفصد كان أو بالحجامة ، لأن في ذلك استفراغاً للمادة ، وتبريداً للمزاج . وإن كان بارداً عالجنه بالتسخين ، وذلك موجود في العسل ، فإن كان يحتاج مع ذلك إلى استفراغ المادة الباردة ، فالعسل أيضاً يفعل في ذلك لما فيه من الإنضاج ، والتقطيع ، والتلطيف ، والجلء ، والتلين ، فيحصل بذلك استفراغ تلك المادة برفق وأمن من نكايه المسهلات القوية.

وأما الكي : فلأن كل واحد من الأمراض المادية ، إما أن يكون حاداً فيكون سريع الإفضاء لأحد الطرفين ، فلا يحتاج إليه فيه ، وإما أن يكون مزمنياً ، وأفضل علاجه بعد الإستفراغ الكي في الأعضاء التي يجوز فيها الكي ، لأنه لا يكون مزمنياً إلا عن مادة باردة غليظة قد رسخت في العضو ، وأفسدت مزاجه ، وأحالت جميع ما يصل إليه إلى مشابهة جوهرها ، فيشتعل في ذلك العضو ، فيستخرج بالكي تلك المادة من ذلك المكان الذي هو فيه بإفناء الجزء الناري الموجود بالكي لتلك المادة.

فتعلمنا بهذا الحديث الشريف أخذ معالجة الأمراض المادية جميعها ، كما استنبطنا معالجة الأمراض الساذجة من قوله صلى الله عليه وسلم : " إن شدة الحمى من فيح جهنم ، فأبردوها بالماء " .

\*\*\*

**فصل : وأما الحجامة ،** ففي سنن ابن ماجه من حديث جبارة بن المغلس ، - وهو ضعيف - عن كثير بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما مررت ليلة أسري بي بملا إلا قالوا : يا محمد ! مر أمتك بالحجامة . " وروى الترمذي في جامعه من حديث ابن عباس هذا الحديث : وقال فيه : " عليك بالحجامة يا محمد . " وفي الصحيحين : من حديث طاووس ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : " احتجم وأعطى الحجام أجره . " وفي الصحيحين أيضاً ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه أبو طيبة ، فأمر له بصاعين من طعام ، وكلم مواليه ، فخففوا عنه من ضربته ، وقال : " خير ما تداويتم به الحجامة . "

وفي جامع الترمذي عن عباد بن منصور ، قال : سمعت عكرمة يقول : كان لابن عباس غلطة ثلاثة حجامون ، فكان اثنان يغلان عليه ، وعلى أهله ، وواحد لحجمه ، وحجم أهله . قال : وقال ابن عباس : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : " نعم العبد الحجام يذهب بالدم ، ويخف الصلب ، ويجلو البصر " ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ، ما مر على ملا من الملائكة إلا قالوا : " عليك بالحجامة " ، وقال : " إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ، ويوم تسع عشرة ، ويوم إحدى وعشرين " ، وقال : " إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشى " ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لد فقال : " من لدني ؟ فكلهم أمسكوا ، فقال : لا يبقى أحد في البيت إلا لد إلا العباس " ، قال : هذا حديث غريب ، ورواه ابن ماجه .

\*\*\*

**فصل : وأما منافع الحجامة :** فإنها تنقي سطح البدن أكثر من الفصد ، والفصد لأعماق البدن أفضل ، والحجامة تستخرج الدم من نواحي الجلد.

قلت : والتحقيق في أمرها وأمر الفصد ، أنهما يختلفان باختلاف الزمان ، والمكان ، والأسنان ، والأمزجة ، فالبلاد الحارة ، والأزمنة الحارة ، والأمزجة الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج الحجامة فيها أنفع من الفصد بكثير ، فإن الدم ينضج ويرق ويخرج إلى سطح الجسد الداخل ، فتخرج الحجامة ما لا يخرج الفصد ، ولذلك كانت أنفع للصبان من الفصد ، ولمن لا يقوى على الفصد ، وقد نص الأطباء على أن البلاد الحارة الحجامة فيها أنفع وأفضل من الفصد ، وتستحب في وسط الشهر ، وبعد وسطه . وبالجملة ، في الربع الثالث من أربع الشهر ، لأن الدم في أول الشهر لم يكن بعد قد هاج وتبيغ ، وفي آخره يكون قد سكن . وأما في وسطه وبعده ، فيكون في نهاية التزيد.

قال صاحب القانون : ويؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر ، لأن الأخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت ، ولا في آخره لأنها تكون قد نقصت ، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة بالغة في تزايدها لتزيد النور في جرم القمر . وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " خير ما تداويتم به الحجامة والفصد " . وفي حديث : " خير الدواء الحجامة والفصد " . انتهى.

وقوله صلى الله عليه وسلم : " خير ما تداويتم به الحجامة " إشارة إلى أهل الحجاز ، والبلاد الحارة ، لأن دماءهم رقيقة ، وهي أميل إلى ظاهر أبدانهم لجذب الحرارة الخارجة لها إلى سطح الجسد ، واجتماعها في نواحي الجلد ، ولأن مسام أبدانهم واسعة ، وقواهم متخلخلة ، ففي الفصد لهم خطر ، والحجامة تفرق اتصالي إرادتي يتبعه استفراغ كلي من العروق ، وخاصة العروق التي لا تفصد كثيراً ، ولفصد كل واحد منها نفع خاص ، ففصد الباسليق : ينفع من حرارة الكبد والطحال والأورام الكائنة فيهما من الدم ، وينفع من أورام الرئة ، وينفع من الشوصة وذات الجنب وجميع الأمراض الدموية العارضة من أسفل الركبة إلى الورك.

وفصد الأكل : ينفع من الإمتلاء العارض في جميع البدن إذا كان دمويًا ، وكذلك إذا كان الدم قد فسد في جميع البدن . وفصد القيفال : ينفع من العلل العارضة في الرأس والرقبة من كثرة الدم أو فساده . وفصد الودجين : ينفع من وجع الطحال ، والربو ، والبهر ، ووجع الجبين .

والحجامة على الكاهل : تنفع من وجع المنكب والحلق . والحجامة على الأذعنين ، تنفع من أمراض الرأس ، وأجزائه ، كالوجه ، والأسنان ، والأذنين ، والعينين ، والأنف ، والحلق إذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم أو فساده ، أو عنهما جميعاً . قال أنس رضي الله تعالى عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الأذعنين والكاهل .

وفي الصحيحين عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ثلاثاً : واحدة على كاهله ، واثنين على الأذعنين . وفي الصحيح : عنه ، أنه احتجم وهو محرم في رأسه لصداق كان به . وفي سنن ابن ماجه عن علي ، نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الأذعنين والكاهل . وفي سنن أبي داود من حديث جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : " احتجم في وركه من وثة كان به " .

\*\*\*

### فصل واختلف الأطباء في الحجامة على نقرة القفا ، وهي القمحدوة .

وذكر أبو نعيم في كتاب الطب النبوي حديثاً مرفوعاً " عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة ، فإنها تشفي من خمسة أدواء " ، ذكر منها الجذام .

وفي حديث آخر : " عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة ، فإنها شفاء من اثنين وسبعين داء. " فطائفة منهم استحسنته وقالت : إنها تنفع من جحظ العين ، والنتوء العارض فيها ، وكثير من أمراضها ، ومن ثقل الحاجبين والجفن ، وتنفع من جربه . وروي أن أحمد بن حنبل احتاج إليها ، فاحتجم في جانبي قفاه ، ولم يحتجم في النقرة ، وممن كرهها صاحب القانون وقال : إنها تورث النسيان حقاً ، كما قال سيدنا ومولانا وصاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فإن مؤخر الدماغ موضع الحفظ ، والحجامة تذهبه ، انتهى كلامه .

ورد عليه آخرون ، وقالوا : الحديث لا يثبت ، وإن ثبت فالحجامة ، إنما تضعف مؤخر الدماغ إذا استعملت لغير ضرورة ، فأما إذا استعملت لغلبة الدم عليه ، فإنها نافعة له طبياً وشرعاً ، فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه احتجم في عدة أماكن من قفاه بحسب ما اقتضاه الحال في ذلك ، واحتجم في غير القفا بحسب ما دعت إليه حاجته .

\*\*\*

فصل : والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الأسنان والوجه والحلقوم ، إذا استعملت في وقتها ، وتنقي الرأس والفكين ، والحجامة على ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن ، وهو عرق عظيم عند الكعب ، وتنفع من قروح الفخذين والساقين ، وانقطاع الطمث ، والحكة العارضة في الإثنيين ، والحجامة في أسفل الصدر نافعة من دماميل الفخذ ، وجربه وبثورته ، ومن النقرس والبواسير ، والفيل وحكة الظهر .

\*\*\*

### فصل: في هديه في أوقات الحجامة

روى الترمذي في جامعه : من حديث ابن عباس يرفعه : " إن خير ما تحتجمون في يوم سابع عشرة ، أو تاسع عشرة ، ويوم إحدى وعشرين. " وفيه "عن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الأذنين والكاهل ، وكان يحتجم لسبعة عشر ، وتسعة عشر ، وفي إحدى وعشرين. " وفي سنن ابن ماجه عن أنس مرفوعاً : " من أراد الحجامة فليحتر سبعة عشر ، أو تسعة عشر ، أو إحدى وعشرين ، لا يتبغ بأحدكم الدم فيقتله. " وفي سنن أبي داود من حديث أبي هريرة مرفوعاً : " من احتجم لسبع عشرة ، أو تسع عشرة ، أو إحدى وعشرين ، كانت شفاء من كل داء " ، وهذا معناه من كل داء سببه غلبة الدم. وهذه الأحاديث موافقة لما أجمع عليه الأطباء ، أن الحجامة في النصف الثاني ، وما يليه من الربع الثالث من أرباعه أنفع من أوله وآخره ، وإذا استعملت عند الحاجة إليها نفعت أي وقت كان من أول الشهر وآخره. قال الخلال : أخبرني عصمة بن عصام ، قال : حدثنا حنبل ، قال : كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل يحتجم أي وقت هاج به الدم ، وأي ساعة كانت.

وقال صاحب القانون : أوقاتها في النهار : الساعة الثانية أو الثالثة ، ويجب توقيها بعد الحمام إلا فيمن دمه غليظ ، فيجب أن يستحم ، ثم يستجم ساعة ، ثم يحتجم ، انتهى.

وتكره عندهم الحجامة على الشبع ، فإنها ربما أورثت سدداً وأمراضاً رديئة ، لا سيما إذا كان الغذاء رديئاً غليظاً . وفي أثر : " الحجامة على الريق دواء ، وعلى الشبع داء ، وفي سبعة عشر من الشهر شفاء. "

واختيار هذه الأوقات للحجامة ، فيما إذا كانت على سبيل الإحتياط والتحرز من الأذى ، وحفظاً للصحة . **وأما في مداواة الأمراض ، فحسبما وجد الإحتياج إليها وجب استعمالها ، وفي قوله : " لا يتبغ بأحدكم الدم فيقتله " دلالة على ذلك ،** يعني لئلا يتبغ ، فحذف حرف الجر مع ( أن ) ، ثم حذف ( أن ) . والتبغ : الصبح ، وهو مقلوب التبغ ، وهو بمعناه ، فإنه بغى الدم وهيجانه . **وقد تقدم أن الإمام أحمد كان يحتجم أي وقت احتاج من الشهر .**

\*\*\*

### الإعدادُ النفسي للمحتجم :

بعض الناس إذا كان فعله الحجامة لأول مرةٍ : قد يصيبه الخوف، أو إذا رأى غيره يحتجم قد يخاف لرؤية الدم، وهذا الإنسان الأفضل له ابتداءً؛ أن يبين له شيء من فضائل الحجامة، وأنها مفيدة طبيياً، وليس فيها مشقة أو ألم، حتى يخاف منها، فإذا اطمان ذلك الإنسان عندئذ تعمل له الحجامة .

### المعدل الطبيعي لفعل الحجامة :

المعدل الطبيعي لفعل الحجامة بالنسبة للإنسان في عمره الوجودي: واحدة كل شهر، هذا في فعل الحجامة حفظاً للصحة، ودرءاً للمرض. أما عند الضرورة، فتكرر حسب الحاجة إليها، مع ملاحظة: أن التكرار الأفضل أن يكون في الأسبوع مرةً واحدةً، وذلك لأن جسم الإنسان يمكن له أن يجدد المفقود من الدم بعد أسبوع من عملية الحجامة. فالتكرار الزائد: قد يؤدي إلى الضرر البالغ للجسم. والمختار: أن تفعل الحجامة حفظاً للصحة كل سنة مرةً واحدة عندما يميل الطقس للدفع في الربيع (شهر إبريل، ومايو) . والأفضل: ترك الحجامة بالنسبة للأطفال دون سن البلوغ، وكذلك كبار السن ممن وصلوا الستين من العمر؛ فإن احتاجوا الحجامة؛ يكون شغل الدم بسيراً !! .

## مقتطفات من كتاب الحجامة مفتاح العلاج في الطب البديل

### المقدمة

حمدا لله وكفى وصلاة وسلام على من اصطفى وبعد . إن مما يدعو للعجب أو السخرية في أن واحد هو الاعتقاد بقديسية الغرب وأنهم أرفع علما وشأنًا، فما أن درس أهل العلم هناك موضوع الحجامة وأثبتوها بأبحاثهم حتى هلل لهم أهل الأصل وتنادوا بأهمية الحجامة وأخذوا في نشرها .

فموضوع الحجامة بعد أن استقصيته عبر الكتب والإنترنت ومن أحاديث الرسول عليه السلام لم أجد فيه أمر طبيّ قد شوهه وزيد ودس عليه كما فعل مع الحجامة، إن كان ذلك في موعدها أو وقتها أو حتى في مواضعها.

إن الحجامة هي سنة دوائية مؤكدة بالقول و الفعل عن الرسول عليه السلام ولا مجال للتشدد أو إنكارها ، فهي علاج ووقاية ولكنها ليست كما يتصور أو يروج لها البعض من أنها الدواء الساحر الشافي من كل شئ ونحن في هذا المقام نقول بأن الحجامة قد تكون بحد ذاتها شافية ولكنها في أغلب الأحيان مساعدة ومكملة لعمل الأدوية والعلاجات الأخرى . ولقد اعترض بعض العلماء ، ومنهم ابن خلدون وتبعه بعض الكتاب المعاصرين بأن أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم في الطب هي من باب المشورة لا من باب

التشريع. واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم: ( أنتم أعلم بأمر دنياكم ) (٢٨)، وجعلوا الطب من الصناعات التجريبية، وأنه من الأمور التي ليس للتشريع فيها مجال، وهذا واضح البطلان ، لأن ما ورد في القرآن والسنة الصحيحة هو تشريع لا شك إذا ما ثبت أن لا دواء إلا به ، ولا حجة للمكابرة في ذلك ، إلا ما كان من القصص أو الأخبار التي سيقت للموعظة والاعتبار ولكنها مع ذلك لا تخلو من حكم وأهداف أخرى.

وأول اطلاع لي على الحجامة النبوية كانت أثناء دراستي للطب البديل حيث طلب مني مدرستها إعداد بحث مفصل عن الحجامة في الإسلام وأكثر ما أثار حفيظته ، و أبكاه بعد ذلك هو تحديد المصطفى عليه السلام لميقاتها وقال لي بالحرف (من علم محمد سرا قديما من أسرار أباطرة الصين).

فتاريخ الحجامة مولغ في القدم لأكثر من خمسة قرون مارسها أهل الشرق وأهل الغرب وكانت تنتقل من جيل إلى آخر . حتى جاء الإسلام فحدد لها المصطفى عليه السلام ميقاتا زمنيا حسب حركة القمر من نشوءه إلى أفوله وجاء العلم الحديث ليثبت عبر التحاليل صدق معجزته عليه السلام وليقول كلمة حق في سنة أماتها الناس بعد أن ضعف الوازع الديني عندهم وبعد أن أدخل عليها الكثير من الدجل والشعوذة .

فالحجامة هي أمر مندوب إليه في الإسلام ومواقعها على الجسد هو أمر غير تعبدية أي أن ما ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام يؤخذ به وبغيره من المواضع وان كان ما أخبر به عليه السلام هو أفضلها.

## تعريفات :

### ١: الحجامة في اللغة :

الحجامة من الحجم (بفتح الحاء وتسكين الجيم) أي المصّ ..... وأحجم ضد التقدم .  
والحجامة هي فعل الحاجم وحرفته والحجام (بكسر الحاء ) هو المصاص وحجم الشيء أي إعادة إلى وضعة الأصلي.... إذاً هي حرفة وفعل وعمل... قال الأزهري (يقال للحاجم .. حجام لامتصاصه الدم من فم المحجم). والمحجم هو الآلة التي يجمع فيها الدم أي القارورة وهي مشرط الحجام أيضا .

كلمة (الحجامة) مأخوذة من (حَجَمَ) و (حَجَمَ)، ونحجم مجموعة النعم في نعمة واحدة، أي: جعلها محتوية على خصائص جميع تلك النعم، فمن احتجم تحجم الأمراض من التعرض له .

### ٢: الحجامة وبعض أسمائها بلغات أخرى

الإنجليزية suction cup therapy أو cupping therapy

ب: الصينية: Ba Guan Zi أو Baguanfa ج: اليابانية : kyuka ku د: الماليزية: bekam ه: الألمانية: الفاسك(بتفخيم الفاء)

٣: عند أهل الفقه: هي إخراج دم معلوم من مكان خاص في وقت محدد بعد الشرط بالمحجم ومص الدم .وبالحجامة نكون قد أعادنا الدم إلى نصابه الطبيعي وبالتالي نشطنا الدورة الدموية، وتم إزالة ما ازداد من الفاسد (الهرم) من الدم الذي عجز الجسم عن التخلص منه من توالف دموية وشوائب وسواها في أوانها، مما يدر بهذه النعمة...نعماً عميمة على الجسم ومن بعد ذلك يحدث الشفاء .  
والحجامة تختلف عن الفصد وهو إخراج الدم الوريدي من العرق مباشرة كما يتم من خلال التبرع بالدم وفيه تكون كمية الدم كبيرة وليس له فوائد الحجامة .

ملاحظة: الدم الفاسد: يطلق هذا التعريف على الدم الحاوي على نسبة عظمى من الكريات الحمر الهرمة وأشباحها وأشكالها الشاذة ومن الشوائب الدموية الأخرى .

٤: حدها عند أهل الصناعة: هي صناعة يأخذ بها الحجام مقداراً معلوماً من الدم وذلك بشرط الموضع المراد حجامته ومص الدم بوساطة محاجم خاصة وتسمى: الحجامة بالشرط أو الرطبة أو الدامية. أو استعمال المحجم بدون مشرط، وتسمى: الحجامة بلا شرط، أو الحجامة الجافة. الفائدة منها: حفظ الصحة حاصله، أو استردادها زائلة.

٥: في تفسير الأحلام لابن سيرين : (من رأى أنه يحجم أو يحتجم ولي ولاية، أو قلد أمانة أو كتب عليه كتاب شرط أو تزوج لأن العنق موضع الأمانة . وقالوا الحجامة ذهاب المرض وقالوا نقص في المال، وقيل من رأى حجاماً حجمه فهو ذهاب مال عنه في منفعة ، أو صح جسمه في تلك السنة، وقيل من رأى أنه احتجم نال ربحاً ومالاً، أو أصاب ألسنه ونجاة من كربه. وحكي أن يزيد بن المهلب كان في حبس الحجاج فرأى في منامه أنه يحتجم فنجا من الحبس ، ورأى معن بن زائدة كأنه احتجم وتلطخ سرادقه من دمه فلما أصبح دخل عليه أسودان يقتلاه.

٦: التظبير : وهي طريقة لإخراج الدم من الرأس والرقبة بوساطة أدوات حادة (عادة منتشرة في إيران وبعض مناطق العراق تجرى وفق طقوس محدده) ، لا تمت لعملية الحجامة بصلة وليس لها أصل في العلاج.

## تاريخ الحجامة :

إن تاريخ الحجامة مولغ في القدم ولا يعرف على وجه الدقة كيف ومن بدأ عملية الحجامة لأول مرة ولكن من التاريخ المدون نذكر باختصار الحجامة في كل عصر.

### ١- الحجامة عند الفراعنة ٣٢٠٠ ق.م:

أول من استخدم الحجامة في العلاج هم الفراعنة وقد ظهر ذلك جلياً في رسومات مقبرة (توت عنخ آمون) وكذلك النقوش في معبد (كوم أمبو) ، الذي كان يمثل أكبر مستشفى في ذلك العصر(٢٩) . كما وجد أيضاً في سراديب الفراعنة كؤوس معدنية وأخرى مصنوعة من أشجار البامبو، إضافة إلى قرون الحيوانات التي حفر في الطرف المدبب منها ثقب لمص الدم من خلاله بوساطة الفم، ويسجل للمصريين أيضاً أول استخدام للكؤوس الزجاجية التي كان يفرغ الهواء منها بحرق قطعة من القطن بداخلها وكذلك هم أول من استخدم العلق في العلاج . ويعتقد أن الحجامة انتقلت من الفراعنة إلى ( المنونين ) سكان جزيرة كريت وأيضاً إلى السومريين الذين أجروها وفق طقوس خاصة في حماماتهم ومعابدهم .

### ٢- الحجامة في الصين ٤٠٠٠ ق.م:

في سنة ١٩٧٣م اكتشف كتاب طبي مصنوع من الحرير في مقبرة الأسرة الملكية ( هان ) ورد فيه أن الحجامة كانت توصف لمرض الدرن وورد أيضاً في كتاب ( الإمبراطور الأصفر للأمراض—الرئوي ، الداخلية وعمرة ٤ آلاف سنة ) وصف لعملية الحجامة وتفصيل لمرض وفض الدمامل والتقرحات الجلدية وكانت تدعى ( طريقة القرن) نسبة إلى قرن الحيوان ، وتطورت الحجامة وتوسعت على يد الطبيب ( رو هو فانج ) حيث ألف كتاب ( أنواع الكاسات العلاجية ) وقد توسع في هذا الكتاب وأضاف إليه الطبيب ( زهاو سيمين ) في عهد أسرة ( كوينج الحاكم ) حيث وضع فيه وصفاً تفصيلياً لطرق عمل الحجامة ومواقعها المرتبطة بالأم المفاصل والأمراض الناتجة عن البرد وهو أول من استخدم (كاسات النار) الزجاجية ، كما هو الحال عند الفراعنة .

### ٣- الحجامة في الهند ٣٠٠٠ ق م :

عرفت الحجامة منذ زمن بعيد في شبه القارة الهندية فلقد فصلت أدوات الحجامة بطرقها المختلفة في كتاب ( الأيورفيدا ) ، الذي كتب باللغة السنسكريتية القديمة ويعد هذا المرجع من أقدم الكتب في تاريخ الطب الهندي . ويعد الطبيب ( ساشرتا) أحد أكبر علماء الهند ( ١٠٠ قبل الميلاد ) و هو الذي نسبت إليه أول العمليات التجميلية و ( البلاستيكية ) وقد إعتبر (ساشرتا) الحجامة أحد أهم العلاجات للأمراض الدموية .

#### ٤- الحجامة عند الإغريق :

كان المعتقد الشائع عند الإغريق أن المرض يحدث نتيجة دخول أرواح شريرة في الجسم ، وعلية يجب أن تزال هذه الأرواح وتخرج، إما بعملية الترينة ( عمل ثقب في الجمجمة ) أو بعملية الحجامة . إلا أن الحجامة تطورت في ما بعد، لتطبق وفق نظرية الأخلاط والأمزجة التي لقيت رواجاً كبيراً في تلك الحقبة وما تلاها من أزمنة، وأضيف للحجامة (علاجياً)، عمليتي ألفصد والكي ، ليبرع في هذا الفن العلاجي الطبيب ( جالينوس ) من ( ١٣١-٢٠١م ) إلا أن ( انقراط ) فصل نظرية التوازن بين سوائل الجسم وهي الدم والبلغم ( البصاق)والعصارة المرارية الصفراء والعصارة المرارية السوداء لكن أبقرراط فضل وبرع في ألفصد أكثر من الحجامة وسار على دربه الطبيب الشهير ( جالن ) .

#### ٥- الحجامة عند الرومان :

إهتم الرومان بالحجامة ، وكان يوجد ٩٠٠ حمام عام في طول الإمبراطورية وعرضها(٣٢)، حيث كان يتخلص المستحم من الفضلات السمية و الدم الزائد في جسمه بعد عملية الاستحمام، وقد كانت هذه الحمامات تقدم المطهرات القوية قبل إجراء الحجامة وبعدها ، وقد برع الجراح البيزنطي ( انيليوس ) في إجراء التشطيب على المناطق القذالية الخلفية والأذينية الأمامية والصدغية لمعالجة الحمى، وما تزال هذه الطريقة متبعة شعبياً في بعض مناطق فلسطين .

#### ٦- الحجامة عند العرب :

عرف العرب الحجامة والكي ووصف الأعشاب منذ زمن بعيد ، ولحق فقد عُين أطباء العرب ولم يدرسوا بطريقة علمية صحيحة ، وكان من أشهر أطبائهم ابن حزم الذي ضرب المثل ببراعته وسعة معارفه الطبية. وفيه قال أوس بن حجر: (فهل لكم فيها إلي فإنني بصير بما أعيا الناسي حزيمًا) .

وهذا النصر بن الحارث بن كلدة المتوفى سنة ١٢ هـ، أشهر أطباء العرب من بني ثقيف عندما سأله كسرى عن الحجامة قال ( في نقص الهلال ، في يوم صحو لا غيم فيه، والنفس طيبة ، والعروق ساكنة ، لسرور يفاجتك وهم يباعدك )، وعرف عرب الجاهلية كثيراً من الأمراض والعقاقير، ووضعوا لكل عضو من أعضاء الإنسان والحيوان اسماً ووصفاً . وعند ظهور الإسلام اشتهرت الحجامة لفعل الرسول عليه السلام لها وحثه عليها وكانت معجزته عليه السلام فيها تحديده لموعدها بدقة متناهية من كل شهر هجري . حيث أثبت الطب والمعامل المخبرية الحديثة هذه المعجزة .

أما أول من فصل دور الحجامة فهو الطبيب أبي الفرج بن موفق الدين بن إسحاق بن القف الكركي الملكي، وكان كتابة ( العمدة في الجراحة) من المصنفات المهمة في علم الحجامة أما الطبيب الأندلسي الزهراوي فقد برع في استخدام العلق حين يتعذر استخدام كأس الحجامة . ووصف ابن سينا الحجامة كعلاج لما يزيد عن ثلاثين مرضاً في كتابه القانون كما ألف ( بختشوع بن جبريل ) كتاباً كاملاً في الحجامة أما الرازي فقد وصف الحجامة في أسلوب خاص للوقاية من الجدري و الحصبة .

أما في الهند فقد حفظ المسلمون هناك التاريخ الطبي للمسلمين الأوائل وزادوا عليه المؤلفات الكثيرة وما زالت الحجامة هناك تمارس بشكل واسع كما كانت في الماضي ، ومثال ذلك (كتاب تحفة الأفاضل للطبيب أحمد السيد) ومن أشهر الملوك الذين اهتموا بالمنهج الطبي الملك عبد الله قطب شاه الذي أكرم الطبيب الفارسي نظام الدين أحمد الجيلاني .

#### ٧- الحجامة في أوروبا :

أما في أوروبا فما قبل عصر النهضة كان الطب والحلافة مهنة واحدة وتراجعت الحجامة لتراجع دور الحمامات التي كانت منتشرة في الحقبة الرومانية، وارتباط الحجامة بالشعوذة لذلك نفر الرهبان منها ، أما في عصر النهضة فقد إرتبطت الحجامة بعلم التنجيم الذي بدوره ربط كل عضو بشري بموضع نجم ، وعليه صار المرض يرتبط بمواقع الأبراج ، فكان المريض يحجم وفق جداول زمنية محددة بغض النظر عن مرضه لهذا نبذها الأطباء فيما بعد واصفين إياها بهدر مجنون للدم.

#### ٨- الحجامة لدى الهنود الحمر :

هنالك بعض المكتشفات الحديثة التي تصور استخدام الهنود الحمر الأوائل للحجامة ، بل وبراعتهم فيها ، كما في حضارة الإنكا العريقة، ولو كانت لهم لغة مكتوبة لعرفنا عن أسرار الحجامة لديهم الشيء الكثير.

#### ٩- الحجامة والعصر الحديث :-

في بداية العصر الحديث وأواخر عصر النهضة، كان من آثار إكتشاف وإنتاج المضادات الحيوية وخافضات الحرارة تأثير هائل على الناس ، لقوتها وفعاليتها في محاربة الأمراض وأغفلوا الآثار الجانبية التي تحدثها هذه الأدوية من جيل إلى آخر حتى ظهرت سواتها وفشلها في معالجة الكثير من الآلام .

فمن بدايات تدوين كتب الطب الحديثة حتى عام ١٩٦٠ لم تكن تصدر مجلة أو كتاب طبي إلا وذكرت فيه الحجامة وفصلت فيه فوائدها وطرق إجرائها حيث كانت تستخدم لعلاج كثير من الأمراض منها ضغط الدم والتهاب عضلة القلب ولتخفيف آلام الذبحة الصدرية كما كانت تستخدم في علاج أمراض الصدر والقصبية الهوائية وكذلك آلام المرارة والأمعاء والخصيتين ، ولعل من أهم أسباب اختفاء الحجامة في الستينيات من القرن المنصرم هي الأسباب الاقتصادية حيث ذكر هاشم القزويني في كتابه ( الوقاية والعلاج ) عندما دخل الاستعمار بلادنا ( شبه القارة الهندية وإيران) منع الحكماء القدامى من معالجة المرضى وممارسة الطب القديم وفي ١٩٥٢ تم تعميم قانون رقابة العلاج وتمثل في منع الحجامة والقبض على الحجامين في مختلف مناطق البلاد .

ولكن مع التوسع في استخدام الأدوية الكيماوية المركبة واكتشاف الآثار الجانبية لها ، وجشع شركات الأدوية العملاقة بالتحكم والإتجار بصحة الملايين من البشر ، هذا كله دفع الأطباء لسبر عمق الماضي والتنقيب عن علاجات شافية ، وفي النصف الأخير من العشرين و مع توسع طرق الاتصال وانتشار الإنترنت ظهرت أبحاث ودراسات موثقة إرتقت إلى درجة العالمية بخاصة مؤلفات البروفوسور الألماني يوهان آبله وكتابه القيم ( الحجامة أسلوب علاجي مجرب) وأيضاً دراسته القيمة ( ألفصد والحجامة)، التي كانت خلاصة لأكثر من عشرين سنة من البحث والتنقيب في الحجامة ونتائجها ، وبهذا أزيل الجهل عن الحجامة وعادت هذه الطريقة للظهور من جديد ، وتطورت أدواتها من حيث التشخيص والعلاج ، وأصبح التعقيم واستخدام الكؤوس يتم تحت إجراءات طبية ووقائية صارمة .

أما الكمبيوتر فأصبح يلعب دوراً أساسياً في تحديد مواضع الحجامة ، وارتقت هذه الطريقة العلاجية لتدرس في معاهد خاصة أو ملحقة بمنهاج كليات الطب ، والحجامة الآن منتشرة من أمريكا إلي ماليزيا وللأسف أكثر أبحاث الحجامة تجرى في أماكن غير عربية على يد أطباء غير مسلمين، ( وللحقيقة يجب ذكر المجهود العظيم الذي قام به الفريق الطبي السوري وكذلك مؤسسة أبحاث الحجامة في إيران، هذا الجهد مع وجود القنوات الفضائية أسهم في نشر الحجامة مع بدايات القرن الواحد والعشرين ) .

أنواع الحجامة تقسم الحجامة إلي نوعين رئيسيين:

- ١: الحجامة الرطبة (المبزغة) : وهي التي نخرج بواسطتها الدم من سطح الجلد .  
٢: الحجامة الجافة .

أولاً: الحجامة الرطبة نوعان وهي:-

#### أ: بوساطة دود العلق BLOOD SUCKING LEECH واسمها العلمي HIRUDO MEDICINALIS

العلق : هو دويبة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن (الجلد), تمتص الدم ومنها ما هو سام لا يستخدم في الطب,(١)أما غير السام فيجوع ليوم أو يومين في ماء عذب بعد أن يفرغ ما بجوفها من غذاء , ثم يطلق على الجلد ,ليمتص الدم من مواضع الاحتقان, حتى إذا امتلأ جوفها سقطت ,ويعلق غيرها إذا لزم الأمر على أن لا يزيد ذلك عن ٤ دويبات في كل جلسة علاجية وهذه العلقات تعدم بعد أن تستخدم لمرة واحدة(١٦).  
وهذه الدويبة تفرز مواد قاتلة للألم وميسيلة للدم تمنع تخثره . وبذلك يسهل على هذه الدويبة مص الدم ,ففي باريس سنة ١٨٢٩ استعمل ٦٠٥ مليون علقه لمص ٨٥ ألف لتر من الدم .

وتربى العلقات في مزارع خاصة معقمة لضمان سلامتها وخلوها من الأمراض وسوقها الآن رائجة ولها مزارع خاصة في كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا , وتقدر تجارتها بملايين الدولارات حيث كان سعر الواحدة منها سنة ٢٠٠٢ قد قدر بعشرة دولارات . ومفعول الحجامة بالعلق أفضل منه بالكاسات وأسرع تأثيراً لأن جذبها للمواد الدموية أبلغ ولها مقدرة طبيعية على تحسس مواضع الاحتقان وبالتالي مص الدم المحتقن ولكن أكثر ما تستخدم الآن على الناطق قليلة اللحم مثل الأنف والأذن أو حيث يتعذر وضع كأس الحجامة. ومع ذلك استعمالها له محاذير كثيرة من ناحية انتقال الأمراض أو من ناحية سميتها.

#### ب: بوساطة الكاسات CUPPING THERAPY

وصف الكأس المستخدم في عملية الحجامة (القديمة) :

تعمل الحجامة على إحداث نوع من الاحتقان الدموي على سطح الجلد, في منطقة الكاهل من الجسم, باستعمال كؤوس خاصة مصنوعة من الزجاج تعرف باسم (كاسات الهواء) ذات بطن منتفخ ثم عنق متطاوّل قليلاً بقطر أصغر من البطن ينتهي بفتحة مستديرة منتظمة\* من أشهر أنواع الكاسات الماصة القديمة هو نوع (آرنولد) ونوع (كولين) (٩)وهي فرنسية الصنع, وكان يحتوي الطقم منها على الكاسات بالإضافة إلى شفرات التشطيب ,أما قديماً فقد استخدمت كاسات مصنوعة من أشجار البامبو , الزجاج , المعدن ,وعند عدم توفر هذه الكاسات كانوا يستخدموا قرون الحيوانات بعد ثقب الطرف المدبب ووضع الطرف الاخر من القرن على الجلد وتتم عملية المص وإفراغ الهواء بوساطة الفم.

وأما حديثاً فهناك أجهزة خاصة إما يدوية أو تدار بوساطة أجهزة لشفط الهواء وإخراج الدم بعد تشطيب الجلد, وتسمى (كاسات الهواء الصينية) وهي التي سوف نبينها ونوصي باستعمالها في عمل الحجامة .

#### كيفية إجراء هذا النوع من الحجامة :

\*تعقم المنطقة المراد حجامتها جيداً.

\*يوضع كأس الحجامة على الجلد ويفرغ من الهواء بالمقدار المطلوب(بوساطة الماصة ) ويترك من ٢-٥ دقائق حتى يحدث الاحتقان (يمكن أن تكرر هذه العملية أكثر من مره إذا كان الجلد قاسي أو لم يحدث احتقان من المرة الأولى).

\*ينزع الكأس ويعقم مكان الحجامة مرة أخرى .

\*يشترط الموضوع ,بوساطة إبرة خاصة أو مشرط صغير خاص, علي أن لا يزيد ذلك عن الحد المسموح به وهو خمسة خطوط طولية في كل خط من ٦-٧ وخزات أو ٢-٣ شرطات طول كل منها ٣ ملم ويقل ذلك أو يكثر بحسب حالة المريض والمنطقة المراد حجامتها .

\*يعاد الكأس مرة أخرى ويفرغ من الهواء مره أخرى , فينسحب الجلد فيخرج الدم إلى الكأس .

\* يترك الكأس لمدة ٥-٧ دقائق على أن لا تزيد هذه المدة خوفاً من ظهور فقاعات مائية كما في الحروق .

\*ينزع الكأس ويمسح الدم منه بوساطة شاش معقم .

\*توضع الكأس مرة أخرى وتكرر العملية السابقة حتى يظهر سائل سكري اللون ( بلازما الدم ) ,وهنا توقف الحجامة ويعقم مكان الوخز أو التشريط جيداً (يمكن وضع شاش معقم وتثبيتته في حالة عدم انقطاع الدم).

\*يدهن قليل من الزيت المعقم على المكان المحجم .

ملاحظات:

١- في جميع الأحوال لا تزيد كمية الدم المحجوم ١٠-١٥ سم ٣٠

٢- تعقم الكاسات بعد ذلك جيداً , أو تستعمل لمرة واحدة فقط .

٣- الابتعاد عن عروق الدم الخارجية أو ما يسمى ( الدوالي ) .

٤- تكرر الحجامة الرطبة حسب الحاجة وهي عادة من ٢-٥ مرات في الدورة العلاجية .

٥- لأول حجامه استعمل ٢-٣ كاسات على أن لا يزيد ما تستخدمه بعد ذلك عن ٢-٥ كاسات في كل جلسة علاجية .

ملاحظات هامة: لا تجرى الحجامة الرطبة في الحالات التالية:

أ- فقر الدم .

ب- الصرع.

ج- المرض الجلدي التقرحي في مكان الحجامة.

د- أثناء الدورة الشهرية للنساء.

هـ- على الظهر للنساء الحوامل .

و- المريض الضعيف جداً .

#### ثانياً الحجامة الجافة:

وتتم بوساطة كاسات الهواء كما في الحجامة الرطبة ولكن بدون خروج الدم. وهذا النوع من الحجامة نافع جداً لآلام المفاصل إذا تم اختيار مكان الحجامة بعناية وهذه الطريقة تعد من أفضل الطرق لتخفيف آلام أسفل الظهر . ففي هذه الطريقة من الحجامة يترك الكأس في مكانه بعد تفريغ الهواء حتى يحمر الجلد أو يتحول لونه للون القرمزي, أما إذا لم يحدث هذا التلون للجلد فمعنى ذلك أن المكان غير مناسب لهذا النوع من الحجامة .  
لهذا النوع من الحجامة يترك الكأس على الجلد من ٥-١٠ دقائق ولا يستخدم أكثر من ٦ كؤوس في الجلسة العلاجية الواحدة.

لا تجرى هذه الطريقة من الحجامة في الحالات التالية:

\*فوق دوالي الساقين .

\*للنساء الحوامل .

\*الأمراض الجلدية التقرحية.

## أنواع الحجامة الجافة

### ١- الحجامة المنزلة (المساجية):

وهي نفس طريقة الحجامة الجافة ولكن مع دهن حواف كأس الداخلية ومكان الحجامة بالزيت , ومن ثم سحب الكأس بكلتا اليدين على خط واتجاه معلوم , (عادة ما يتبع ذلك خطوط الطاقة أو خطوط العضلات في الطب الصيني ) , يُزلق الكأس ببطيء محدثا احتقان وبتلون الجلد من الأحمر إلى القرمزي (على طول الخط الذي أحدثناه ) وهذه علامة جيدة لنجاح هذه الطريقة . لا يسحب الهواء بكثرة من كأس الحجامة لأن الكأس عندئذ يمسك الجلد بقوة ولا ينزلق محدثا ألما لا يحتمل إذا ما قمنا بعملية الزلق .

ملاحظة: هنالك بعض الأجهزة في الأسواق تستخدم مبدأ الحجامة المنزلة , وذلك لتنظيف الوجه من بقايا (الماكياج) أو ما علق عليه من غبار و أوساخ , أو لإزالة بثور حب الشباب وهذه الأجهزة ذات قدرات شفط محدودة , يتحكم بها يدويا بحسب ما يشعر به مستخدمها وبذلك لا تترك أثراً أو لوناً على الوجه .

### ٢- الحجامة الدوائية:

بعد تعقيم مكان الحجامة ووضع الكأس لمدة ٢-٣ دقائق تدهن المنطقة المحجمة بدواء عشبي معين حسب الحالة المرضية مثال:-

\* عصير الزنجبيل الطازج لعلاج الألم .  
\* زيت النعناع مخلوط مع ماء الفلفل المخفف لعلاج آلام الظهر والسعال المزمن ونزلات البرد .  
\* كحول صيني خاص ( فنج شي ) يدخل في تركيبه الكافور , زيت ألكينا , القرفة وأعشاب أخرى خاصة وهو نافع جدا في حالة الأمراض الجلدية مثل الصدفية (٣٩).

### ٣- الحجامة فوق الإبر الصينية :

بعد وضع الإبر في موضعها وحصول ما يسمى الإحساس بالطاقة ( دي تشي ) توضع الكأس فوق الإبرة , وتجرى عملية الشفط على أن تكون الإبرة في وسط الكأس, تستعمل هذه الطريقة للألم الذي يزداد إذا ما تعرض المريض لهواء بارد . يمكن الاستعاضة عن الإبر الصينية بالليزر حيث يعطي نفس النتائج الشفائية ,يسلط شعاع الليزر بقوة تتراوح من ٦-١٠ جول ثم يوضع الكأس كما أسلفنا لمدة ٥-٧ دقائق .

### ٤- الحجامة الدائرية:

وهي نفس طريقة الحجامة الجافة ولكن تُلف الكأس مع أو بعكس عقارب الساعة وترفع من جهة إلى أخرى مع ثبات الكأس في مكانها.

٥- الحجامة مع الكهرباء: وتستخدم هذه الطريقة بواسطة جهاز كهربائي خاص لإثارة العضلات , التي تقع تحت كأس الحجامة , وهذه الطريقة نافعة جدا في إصابات الملاعب خاصة لمفاصل الركب والاكثاف وكذلك لآلام أسفل الظهر ,ومن الدراسات الواعدة الحديثة الأولية , استخدام هذه الطريقة لعلاج السكري .

### ٦- الحجامة المغناطيسية:

يثبت داخل الكأس مغناطيس صغير قوي إما بقطبه الشمالي أو الجنوبي, حسب نوع المرض ويسمى هذا النوع ACUPOINT MAGNET. وهنالك طريقة أخرى تستعمل نفس المبدأ ولكن مع تردد كهرومغناطيسي متغير (متردد) يقاس بواسطة جهاز كمبيوتر , وهذه الطريقة من أفضل العلاجات لحالات الربو المزمن والحساسية الجلدية.

### ٧- حجامة الغلي :

وهي طريقة صينية قديمة للحجامة تستعمل فيها الكاسات الزجاجية فقط , وتُعمل بأن تُغلى الكاسات بالماء لمدة ١٥ دقيقة بعدها ترفع من الماء المغلي وتبرد حوافها بوضع حافتها فوق (فوطة ) مبللة بماء بارد لمدة نصف دقيقة ترفع بعدها وتثبت على موضع (مكان الحجامة ومع الوقت يتقلص الهواء داخل الكأس فيسحب معه الجلد ,ولكن لا تحبذ هذه الطريقة خوفا من سقوط الكأس فوق جلد المريض فيحرقه .  
ملاحظات عامة:-

- ١- يجب أن يكون المريض مرتاحا ولا يتحرك أثناء جلسة العلاج.
- ٢- عدم الحجم فوق العظم مباشرة أو عروق الدم الكبيرة.
- ٣- عدم الحجم فوق المنطقة المحجمة إذا ما زالت حمراء اللون .

## أدوات الحجامة

أولا . الكاسات :-

أول ما استخدم للحجامة كان قرون الحيوانات وذلك بأن تفرغ من داخلها , ويزال الجزء المدبب منها , ثم تلتصق قاعدتها على الجلد , ويشفط الهواء بواسطة الفم , ليخرج الدم من مناطق التشريط , ثم تطورت هذه الأدوات من بعد ذلك لتستخدم كؤوس مصنوعة من الحجر أو الشجر ( كؤوس البامبو ) . ومع تطور الحضارة واكتشاف الزجاج صنعت الكؤوس المجوفة ذات العنق الرفيع , وهي ما زالت تستخدم حتى الآن , ولتفريغ الهواء منها كان يحرق بداخلها قطع صغيرة من القطن .

في الطب الصيني كان يقاس قطر الكأس الزجاجي بما يعرف (الشون ) , وهي عبارة عن طول السلامة الثانية لإصبع الشاهد للشخص المراد حجامته ,وعادة لا يزيد قطر الكأس عن (٢شون) أي ما يعادل ٥-٦سم.

وأفضل طريقة لإحداث التفريغ الهوائي من الكأس, هو استخدام القطن المبلل بالكحول على عصا صغيرة ,يشعل فيها النار, و تدخل إلى تجويف الكأس ثم بحركة سريعة توضع الكأس على الجلد ,وهذا يحدث فراغاً هوائياً من احتراق الأوكسجين vacuum فيمتص الجلد إلى الكأس .(تحتاج إلى مهارة وتدريب قبل بدء تطبيقها على المرضى) .

أما حديثا فيستخدم كاسات هواء مصنوعة من البلاستيك أو ( المعدن ) , قابلة للتعقيم , ويفرغ الهواء منها بواسطة ماصة ( مفرغة للهواء ) إما يدوية أو بواسطة جهاز خاص لشفط الهواء , وهذا يولد في الكأس ضغطا سلبيا يساعد على شفط الدم وتجميعه , وبوجود صمامات خاصة في الكأس تمنع دخول الهواء إليه بعد إفراغه , وهذه الطريقة هي من أكثر الطرق انتشارا لسهولة استخدامها وزهد ثمنها وتوفرها في جميع دول العالم , وأكثر الدول شهرة في صناعتها الصين وماليزيا.

الكؤوس البلاستيكية تعقم (بعد غسلها جيدا ) بنقعها بمادة مطهرة قوية المفعول فمثلا إذا نقعت في الكحول بتركيز ٧٠% يجب أن تنقع من ٣٦-٤٨ ساعة حتى تنخلص من جميع الجراثيم التي علقبت بها , وهناك بعض المواد المطهرة الفعالة جدا تحتاج وقتاً أقل من الكحول ,ويمكن استخدام المواد المعقمة للأدوات الجراحية التي لا يمكن تعريضها للحرارة , والأسماء التجارية تختلف من بلد إلى آخر , أما الكاسات المعدنية فتعقم بواسطة الحرارة (الأتوكليف) .

والأفضل والأسلم دائما هو استعمال أدوات حجامه خاصة لكل مريض أو استعمال الكاسات التي تستخدم لمرة واحدة فقط .

## ثانيا . أدوات التشريط :-

قديمًا : أول ما استخدم لعملية التشريط الحجارة الحادة السطح , إلى أن اكتشف المعدن فأصبح يستخدم السكين الحاد لهذه العملية , ولكن غالبًا ما كانت هذه السكاكين جائرة إذ كان يجرح بها أكثر مما يلزم ناهيك عن فقدان التعقيم , و خطر انتقال الأمراض المعدية .

## حديثًا :- يستعمل لعملية التشريط واحدة مما يلي:

- ١- هناك إبر فحص الدم ولكن يجب التأكد من الجزء الحاد أن يكون أقل من واحد ملم, وهذا يضمن الوخز الجيد بدون ألم . ( لا تستعمل الأنواع الرخيصة لأنها غير جيدة وتحدث ثقوباً عميقة تصعب السيطرة عليها فيما بعد ) . تستعمل هذه الإبر لمرة واحدة, ويجب التخلص منها بوضعها بوعاء خاص لتعديم بعد ذلك ولا تدفن أو ترمى في القمامة .
- ٢- مشارط خاصة بالحجامة للشرط الطولي وهي مصنعة للشرط أقل من ١ ملم في الجلد أي إحداث كشط(شرط) خفيف على الجلد.
- ٣- مشرط فيدال ذو الشفرات الثلاث أو الثمان وهي شفرات مخفية تظهر عند الضغط على زر جانبي محدثة ثماني شمرط في آن واحد وهذا المشرط يستعمل لمرة واحدة ويعدم بعد ذلك .

## قوانين التشريط:-

- ١\_ التشريط أو الوخز يكون طويلاً مع الجسم حتى في حالة الحجامة الدائرية يكون اتجاه الشرط مع طول الجسم .
- ٢\_ الشرط يكون ٢-٤ شمرط, طول كل واحدة منها ٢-٣ ملم, أما الوخز فيكون في ٥ خطوط وفي كل خط ٧-٩ وخزات ويحبذ أن تكون المسافة بين الخطوط متساوية وتقدر المسافة بحسب الكأس المستخدم .
- ٣\_ يجب مراعاة حجم كأس الحجامة , وعدم التشريط قريباً من حدوده الداخلية.

## ثالثاً . التعقيم :-

- يجب الاهتمام الشديد بعملية التعقيم وعدم الاستهانة بها أو التراخي فيها, خوفاً من انتقال العدوى أو التهاب موضع الحجامة والتعقيم يجب أن يكون لموضع الحجامة وأدواتها على النحو الآتي:
- ١- لموضع الحجامة يجب استخدام مطهر طبي مثل الكحول الطبي ٧٠% ( يفضل أن يخلط مع مطهر خاص مثل \_ ستيفلون \_ أو ديتول, بنسبة ١-٢ . وذلك لإزالة أي عرق أو أوساخ, ولتطهير الجلد من أي جراثيم قد تكون عالقة به .
  - ٢- تعقيم الكاسات البلاستيكية عن طريق النقع كما أسلفنا بعد غسلها جيداً أو بوساطة الحرارة ( اوتوكليف ) للكاسات المعدنية و الأفضل دوماً هو استعمال طقم حجامة خاص لكل مريض أو استخدام الكاسات التي تستخدم لمرة واحدة فقط .
  - ٣- على الشخص الذي يقوم بالحجامة أن يرتدي فحازات طبية ( جوانتي ) , يتخلص منها بعد كل عملية حجامة .
  - ٤- المكان الذي تجرى فيه الحجامة يجب أن يكون نظيفاً جيد التهوية.
  - ٥- الزيت المستخدم بعد عملية الحجامة يجب أن يكون معقماً أو طيباً .

## رابعاً التخلص من الدم :-

جميع الدم المحجوم والشاش والقطن والمحارم التي استخدمت في عملية الحجامة يجب أن توضع في كيس بلاستيكي خاص قوي أبيض اللون , ثم يتخلص منها بدفنها, والأفضل حرقها إذا أمكن في مكان مخصص للتخلص من المواد الطبية المستعملة .  
ملاحظة :- لا يجوز التخلص من الدم المحجوم برميهِ في دورة الصرف الصحي ( المجاري ) مهما كانت الظروف خوفاً من انتقال الأمراض .

## نتائج عملية الحجامة:

- الاستجابة للحجامة تختلف من شخص إلى آخر ومن حالة مرضية إلى أخرى فليس هنالك شهادة ضمان بنجاح العلاج مائة في المائة وقد يحدث:
- ١- تحسن كبير وملحوس للأعراض المرضية بمجرد عمل الحجامة ويشعر المريض بارتياح ونشاط وافر.
  - ٢- وقد يحدث زيادة بحدة الأعراض بصورة مؤقتة, ويلي ذلك حدوث تحسن تدريجي.
  - ٣- قد لا يشعر البعض بشيء فليس هنالك استجابة واضحة.

## تتابع شفاء الأعراض المرضية بكأس الحجامة

- لدى استقرار نتائج الحجامة وشفاء الغالبية العظمى من المرضى وجدت أنها تتبع نظام معين في تدرج شفاء الأعراض وهي نفس آلية الشفاء في الطب البديل يجمعها ما يعرف بقانون (هيرنج) ( herings law) والذي ينص على أن الأعراض المرضية تختفي:
- ١- من الأعلى للأسفل أي يشفي ألم الرقبة قبل ألم الظهر.
  - ٢- من داخل الجسم إلى خارجه أي تشفى الأمعاء قبل الجلد.
  - ٣- من الأعراض الحيوية إلى الأعراض غير الحيوية أي تشفى الأعراض النفسية قبل الأعراض الجسدية المصاحبة للمرض.
  - ٤- بشكل عكسي لظهور الأعراض, الأحدث يشفي قبل الأقدم.

## الدم ودلالاته :

- ١- عدم خروج الدم يستدل من ذلك أن العضو سليم أو أن الدم ممسوك لفقير فيه .
- ٢- أحمر سائل نقي يستدل منه سلامة العضو المحجوم .
- ٣- أو أسود سائل يستدل وجود أخلاط ضارة في ذلك العضو .
- ٤- أسود متخثر ( متجلط ) يستدل منه وجود أخلاط كثيرة واعتلال في العضو المحجوم .
- ٥- خروج السائل السكري ( البلازما ) وتوقف خروج الدم يستدل منه على نهاية الحجامة .

## ملاحظات :-

١- إذا ظهر السائل السكري ( بلازما ) تحت الجلد ,مكوناً فقائيع مثل تلك التي تظهر في الحروق البسيطة ,وينتج ذلك عن الشفط الجائر لكأس الحجامة أو تركه لفترة طويلة على الجلد , هذه الحالة تعامل معاملة الحروق البسيطة وذلك ,بتطهيرها وتركها حتى تجف, والأفضل هو استخدام جهاز الليزر لمعالجتها ,حيث يتحول اللون الأحمر الداكن إلي القرمزي خلال دقائق ويشفى المكان خلال يومين إلي ثلاث أيام . وأكثر ما نرى مثل هذه الحالة عند كبار السن أو من لديه جلد رقيق حساس.

٢- اللون على الجلد في مكان الحجامة يتراوح ما بين الأحمر الداكن إلي القرمزي الغامق , يستمر هذا اللون من ٧-١٠ أيام, في أغلب الحالات, وهو لا يسبب أي مشكلة جلدية على الإطلاق .

٣- إذا حجم فوق المكان المحجوم مسبقاً فان خطوط التشريط السابقة تظهر جليةً ( بشكل واضح ) . يمكن إجراء الحجامة الثانية بشرط ب الابتعاد قدر الإمكان ,عن خطوط التشريط الأولى .

## الأوقات المستحبة لإجراء الحجامة :-

اتفق أهل العلم والطب أن الحجامة الجافة ليس لها وقت محدد ويمكن أن تجرى متى دعت الضرورة لها وكذلك الأمر ينطبق على باقي أنواع الحجامة الأخرى , أما الحجامة الرطبة بوساطة الكاسات ,والتي نخرج بها الدم فقد اتفق على أمرين :



- ١- أن الحجامة الرطبة للعلاج , ليس لها وقت محدد بل إن وقتها هو الحاجة إلى إجرائها مع التشديد أن إجرائها في موعدها المفضل هو ابلغ وامثل للشفاء.
- ٢- والحجامة الرطبة للوقاية , لا بد أن نراعي فيها الأوقات التالية (وليس معني ذلك أنها لا تفيد بغير ما ذكرنا) :-  
 أ- الحجامة يجب أن تجرى في ساعات الصباح الأولي قبل اشتداد الحر ( ومع ذلك يمكن الاحتجام ليلا للصائم إذا خاف على نفسه).  
 ب- الأيام المفضلة لأجراء الحجامة أحاديثها ضعيفة أو مرفوعة ولكن يجب التذكير هنا بدراسات حديثه عن علاقة أيام الشهر وذباتها بجسم الإنسان , ولكن هنا اضرب صفحا عن الخوض فيها .  
 ت- أما افضل أيام الشهر فهي ١٧-١٩-٢١ من كل شهر هجري وعلى هذه النقطة بالذات نقف أمام معجزة نبوية ما زال العلم عاجز عن تفسيرها .(١٣)  
 ج- أما افضل أوقات السنة لاجرائها , فهي في بداية الربيع , عند اشتداد الحر (أي اختفاء البرد) , وهذا الوقت هو المفضل لإجراء ما يعرف بالحجامة الوقائية .

#### ماذا يفعل المحجوم :

- يجب على المحجوم أن يراعي الأمور التالية فيما قبل وبعد عملية الحجامة وذلك لكي يأخذ المحجوم , من الحجامة الفائدة القصوى .
- ١- يمتنع المحجوم عن الجماع قبل وبعد الحجامة ليوم , وذلك ليبقي على قوته الجسدية وليتحمل جسمه فقدان الدم .
  - ٢- يمتنع عن شرب السوائل الباردة في يوم الحجامة لمدة يوم كامل .
  - ٣- أن لا يعرض موضع الحجامة للهواء مباشرة , أو الشمس , وأن لا يسبح في ذلك اليوم خوفا على الجرح من التلوث .
  - ٤- عدم أكل البهارات أو أي شيء حار المذاق مباشرة بعد الحجامة بل يصبر ٤-٦ ساعات بعد ذلك يستطيع أن يتناول وجبات خفيفة ( بدون لحوم أو بيض ) .
  - ٥- إن استطاع أن يرتاح بعد الحجامة لمدة ٣-٦ ساعات , أو أن لا يجهد نفسه بعد ذلك فليفعل.
  - ٦- ترك أو التقليل من التدخين والمنبهات في ذلك اليوم .
  - ٧- أكل شيء خفيف , بعد الحجامة بساعة مثل سلطة خضراء أو فواكه . ولكن مرض السكري وضغط الدم ينصح بتناول وجبة إفطار خفيفة قبل الحجامة.
  - ٨- بعض المحجمين يصيهم نوع من الحرارة أو البرودة أو إسهاال خفيف بعد يوم من الحجامة وهذا أمر طبيعي يزول بسرعة .
  - ٩- يجب أن يكون المحجوم هادئ وغير خائف من عملية الحجامة .

#### تنبيهات :-

- ١- لا يحجم المريض واقفا .
- ٢- إذا كان المحجوم جالسا فتأكد من وجود جوانب للكرسي ( يدين ) حتى لا يقع المحجوم إذا ما أغمى عليه .
- ٣- تتم عملية الحجامة في مواضع العضلات المرنة وتجنب الحجامة على مواضع الأوردة والشرايين أو فوق العظام .
- ٤- لا تحجم الحامل على الظهر ولا تحجم الحائض .
- ٥- تجنب الحجامة في الأيام شديدة البرودة , والأيام العاصفة , أو في الحر الشديد .
- ٦- أحجم بطريقة مزدوجة أي على يسار الجسم كما على اليمين , إلا إذا استعمل جهاز تحديد مواقع الحجامة .
- ٧- ابتعد عن الأربطة الممزقة وكذلك الركبة المصابة بانتفاخ .
- ٨- تجنب الحجامة لمن يعاني من فقر الدم ( الهيموجلوبين ) أقل من ٨ , أما من تبرع بالدم فيمكن حجمته من أسبوع من تاريخ تبرعه بالدم .
- ٩- تجنب الحجامة لمن هم فوق السبعين أو الصغار تحت سبع سنوات أما إذا وجب ذلك فليكن الشفط قليلا والتشريط خفيفا .
- ١٠- تجنب حجامه الخائف من عملية الحجامة أو المرعوب من منظر الدم .
- ١١- لا يحجم فوق الشعر لذلك يجب حلاقة شعر الرأس أو الظهر إذا كان كثيفا .
- ١٢- مرضي السكري , الضغط , و نزف الدم , تجرى لهم حجامه خاصة بتشريط خاص .
- ١٣- يجب الامتناع عن تناول الكحول , المسكرات أو المخدرات لمدة ٤٨ ساعة قبل وبعد الحجامة .
- ١٤- تجنب الحجامة بعد الحمام ( الاغتسال ) مباشرة , إلا إذا كان المحجوم غليظ الدم قاسي الجلد .
- ١٥- لا يحجم بعد الأكل مباشرة (على الشبع) أو على الجوع الشديد.
- ١٦- تجنب الساونا بعد الحجامة لمدة يومين على الأقل.

#### ماذا تفعل في حالة إغماء المريض :-

- ١- تأكد من مجرى الهواء . وان الشخص يتنفس بانتظام .
- ٢- إزالة كاسات الهواء ومسح الدم .
- ٣- وضع المحجوم إما على سرير أو الأرض مع رفع القدمين إلي أعلى و وضعها على وسائد . حتى يتدفق الدم إلى الدماغ ولا ينقطع الأوكسجين عنه.
- ٤- اضرب راحة قدم المريض وتكلم معه .
- ٥- عندما يستفيق أعطه شربة ماء أو عصير .
- ٦- دعه يجلس لفترة كافيته للتأكد من انه لن يغيب عن الوعي ثانيًا .
- يفضل قياس ضغط الدم إذا حدث اصفرار أو حمرة شديدة في الوجه .
- في حال حدوث مضاعفات خطيرة يجب نقل المريض للمستشفى .
- لم يسجل فيما أعرف أي مضاعفات للحجامة , إذا أجريت • على أصولها , وفي ميقاتها , ودون سحب دم جائر , ولم يحدث أيضا أن التهاب مكان الحجامة إذا روعي فيها التعقيم السليم .
- نسبة فقدان الوعي الطبيعية في عملية الحجامة هي ٣% .

#### معتقدات وأخطاء قد يقع بها من يقوم بالحجامة :-

- ١- التشريط الجائر والعميق لمص كمية كبيرة من الدم هو افضل للمريض (قد يؤدي ذلك إلي فقدان الوعي أو التهاب الجرح) .
- ٢- الاعتقاد أن الحجامة للنساء لا تجوز إلي بعد سن اليأس .
- ٣- عمل التشريط بشكل عرضي على الجسم وليس طوليا .
- ٤- وضع قطعة من القطن داخل كأس الحجامة لمص الدم وهذا قد يؤدي إلي تلوث الجرح .
- ٥- عمل حجامه لمرضى القلب على الصدر إذا كان المريض لدية جهاز لتنظيم ضربات القلب .
- ٦- الاعتقاد أن الحجامة لا تجرى إلا يوم الخميس وإذا أجريت يوم الجمعة فيجب علي الحاجم والمحجوم قراءة أورده معينه .
- ٧- الاعتقاد أن مهنة الحجامة هي مهنة سهلة يستطيع أي كان أن يجريها بلا علم أو دراسة .
- ٨- الاعتقاد بوجود وضوء كل من الحاجم والمحجوم قبل الحجامة .
- ٩- الاعتقاد أنه كلما زادت كمية الدم المسحوب كان ذلك أفضل .

#### نظريات الحجامة

الراجح الآن ثلاث نظريات لتفسير ما يحدث أثناء الحجامة وكيفية الشفاء التي تحدثه هذه العملية البسيطة . ولكل نظرية تفسيرها الخاص بها ودراسات عميقة عليها.

### نظرية الارتواء الدموي

تعتمد هذه النظرية على مبدأ الدم المحجوم... فعندما حُلّل هذا الدم وجد به الكثير من الشوارد الضارة (الأخلاق) . وكذلك وجد أن جميع خلايا الدم الحمراء التي كانت في الدم المحجوم هزلة وغير طبيعية الشكل , ونسبة الهيموجلوبين كانت أقل من الدم الوريدي بنسبة الثلث إلى العشر وعليه فان دم الجسم قد تخلص من جزء كبير من هذه السموم التي كانت عالقة به ليصبح أداؤه في حمل الأوكسجين أكبر وكذلك توزيع الغذاء فيه أكفأ . فعملية إزالة الدم المحتقن من موضع الحجامة أو ما يسمى بالفاسد مجازاً ( علما انه لا يوجد دم فاسد داخل الجسم بصورة فعلية ) يعطي الجسم المقدر على تقوية الأعضاء الداخلية المعتلة بمدّها بالغذاء وأسباب الحياة , وبذلك يعود نشاط هذه الأعضاء إلى طبيعتها وتصبح أقدر على مقاومة المرض.

فالدّم كالنهر الجاري إذا نظف ماؤه وأزيل ما فيه من شوائب دبت فيه الحياة وعاد إلي نقائه من جديد . والأمر أقرب إلي تفسير الأطباء الأولين لقضية الأخلاق التي تفور في الدم في الجزء الأول في الشهر الهجري حسب حركة القمر ( يرتفع معدل الجريمة عالمياً في ١٣-١٤ من الشهر القمري ) ثم تعود هذه الأخلاق أو الشوارد للترسب ثانياً في الأيام التي تلي اكتمال البدر , وفي جسم الإنسان أكثر هذه الأماكن جذبا لهذه الترسبات هو الكاهل وهو أعلى نقطة على الظهر لبطؤ حركة الدم في هذا الموضع . كثرة الشعيرات الدموية أضافه لعدو وجود مفاصل متحركة تزيد من حركة الدم.

**وهيجان الدم أو تبيغ الدم :** أي إذا ظهرت حمرة في البدن وشعور بالصداع والخمول أو الدوار و الانفعال الزائد أو حدوث اضطرابات بصرية أو زيادة في الألم ككل . فبعض ذلك أو كل هذه الأعراض تستدعي إجراء الحجامة.

وأفضل وقت لسحب الدم هو وقت ترسب هذه الأخلاق أو الشوارد وهذا الوقت يتسنى بعد النوم وفي ساعات الصباح الأولى. لذلك قيل ( الحجامة على الريق دواء ) . ومن السنه النبوية الشريفة أن تجرى الحجامة في الأيام الفردية دون الزوجية حيث ثبت أن الدم المسحوب في هذه الأيام الفردية له خصائص دم الحجامة أما ذلك المسحوب في الأيام الزوجية فليس له خصائص معينة بل هو دم وريدي عادي كما اثبت ذلك الفحوص المخبرية وما زالت هذه المفارقة بحاجة إلي دراسة وفهم لإثباتها من ناحية وكشف سرها من ناحية أخرى. وأكثر من بحث في هذا المجال لهذه النظرية هو العالم الياباني kakurciha استدل على حقيقة واحدة استنتجها بعد أن ركز أبحاثه على الحجامة وهي أن الشوائب في الدم هي السبب في إصابتنا بالأمراض المختلفة.

وحدثنا قام فريق طبي سوري مكون من حوالي عشرين طبيباً واختصاصياً بعمل دراسة مخبرية وسريية في عام ٢٠٠٠م على 330 شخصاً وكذلك في عام ٢٠٠١م على ٢٠٠ حالة فتلخصت معظم النتائج فيما يلي :

- اعتدال الضغط والنبض إذ أصبح طبيعياً بعد الحجامة بكل الحالات ففي حالات ارتفاع الضغط انخفض الضغط إلى الحدود الطبيعية وفي حالة انخفاض الضغط ارتفع إلى الحدود الطبيعية .
- ارتفاع عدد الكريات البيض في ٦٠% من الحالات وضمن الحدود الطبيعية .
- انخفضت نسبة السكر بالدم عند ٨٣,٧٥% من الحالات وباقي الحالات بقيت ضمن الحدود الطبيعية .
- انخفضت نسبة السكر بالدم عند الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري في ٩٢,٥% من الحالات .
- انخفضت كمية الكرياتينين في الدم ٦٦,٦٦% من الحالات .
- ارتفاع كمية الكرياتينين في دم الحجامة بكل الحالات.أي أن الدم المحجوم كان به الكثير من الشوارد.
- انخفضت كمية الكرياتينين بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة ٧٨,٥٧% من الحالات .
- انخفضت كمية حمض البول بالدم في 66.66% من الحالات .
- انخفضت كمية حمض البول بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة 73.68% من الحالات .
- انخفضت نسبة الكوليسترول بالدم في ٨١,٩% من الحالات .
- انخفضت نسبة الشحوم الثلاثية عند المصابين بارتفاعها بنسبة ٧٥% من الحالات .
- كان تعداد الكريات البيض في دم الحجامة أقل من عشر كميته في الدم الوريدي، وهذا يدل على أن الحجامة تحافظ على عناصر المناعة في الجسم .
- كانت أشكال الكريات الحمر في دم الحجامة من منطقة الكاهل كلها شاذة وغير طبيعية .
- ارتفاع مستوى الحديد وضمن الحدود الطبيعية في ٦٦% من الحالات بعد عملية الحجامة .
- السعة الرابطة للحديد في دم الحجامة مرتفعة جداً إذ تراوحت ما بين ٤٢٢ \_ 1057 -بينما هي في الدم الوريدي ما بين ٢٥٠- ٤٠٠، وهذا يدل على أن هنالك آلية تمنع خروج الحديد من شقوق الحجامة وتبقيه داخل الجسم ليساهم في بناء خلايا جديدة.

### تبيغ الدم :

في حديث الرسول عليه السلام ذكر تبيغ الدم بأنه قاتل ومعنا ذلك هو تهيجه وزيادة نفوره لزيادة الأخلاق فيه وهذه الأخلاق تعرف في الطب البديل بالشوائب السالبة داخل الدم التي تعيق من جريانه داخل الجسم ومن أعراض هذا التبيغ هو احتقان في الوجه وباطن جفن العين بالإضافة للشفتين .

كما انه مرتبط بكثرة كريات الدم الحمراء الهرمة داخل الدم الفتّي المعافى .ومن أعراض تبيغ الدم الصداع , الدوار (الدوخة) ,سرعة الغضب (نرفزة), كما قد يحدث شعور بثقل الرأس واضطراب في البصر وفي نظري إن التبيغ هو احتقان الدم في مناطق الحجامة مم يؤثر (كرد فعل انعكاسي) على الأعضاء الداخلية مما يسبب المرض والاعتلال في الصحة . وحدثنا أمكن معرفة مناطق الاحتقان بوساطة أجهزة حساسة تعتمد على قراءة مقاومة الجلد للكهرباء وتحديد كهرو مغناطيسية الجلد ويحدد الكمبيوتر نوع الحجامة إن كانت جافة أو رطبة وكيفية الحجامة ( دائرية أو طولية ) .

وكتب محمد سعيد من مؤسسة أبحاث الحجامة الإيرانية { قد ينتفع جاهل أو مغرض ليقول أليس التبرع بالدم ما يماثل الحجامة التي أوصى الرسول عليه السلام بها ؟ وللدرد على مثل هؤلاء نقول :-

1-لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نصرف حديث الرسول عليه السلام إلى غير ما يقصد به ، فالتبرع بالدم ومع أنه محمود في حد ذاته

كعمل إنساني فانه لا يشابه الحجامة في أي وجه من الوجوه .

2-إن التبرع بالدم أشبه ما يكون بعملية الفصد والتي كانت معروفة في أيام رسول الله عليه السلام وقد مارسها الصحابة رضي الله عنهم ولها آدابها وشروطها الخاصة بها ولا ترتقي بأي حال من الأحوال إلى عملية الحجامة .

3-إن عملية التبرع بالدم لا تؤدي الفوائد الوقائية والعلاجية للحجامة بل قد يكون الأمر عكس ذلك في بعض الأحيان .  
**نظرية رد الفعل الانعكاسي**

وتقوم هذه النظرية على الربط ما بين موضع الحجامة على الجلد والعضو المراد حثه على الشفاء , وهذه النظرية تعزى إلي تطور الجنين من طبقاته المختلفة حيث نجد الربط بين خلق الجلد من طبقة والعضو المراد علاجه من نفس هذه الطبقة , بعملية رد فعل تسمى (رد الفعل الانعكاسي). ويتفسير آخر لهذه النظرية أن المنطقة المحجومة لها تأثير غير مباشر على الأعضاء التي يغذيها نفس العصب الذي يعطي الإحساس لتلك المنطقة من الجلد أو المشترك بنفس الجملة العصبية و مثال ذلك الحجامة على الكاهل تشفي ألم المعدة والمرارة والحجامة على أسفل الظهر للشفاء من عرق النسا ونورد قولاً للأستاذ الدكتور محمد كمال عبد العزيز أستاذ بكلية الطب - جامعة الأزهر - القاهرة (أن الأحشاء الداخلية تشترك مع أجزاء معينة من جلد الإنسان في مكان دخول الأعصاب المغذية لها في النخاع الشوكي أو النخاع المستطيل أو في المخ المتوسط. وبمقتضى هذا الاشتراك فإن أي تنبيه للجلد في منطقة ما من الجسم يؤثر على الأحشاء الداخلية المقابلة لهذا الجزء من الجلد.

والحجامة وسيلة من وسائل علاج الألم القائمة على القاعدة التي يطبقها كلٌّ منها تلقائياً عندما يشعر بألم (حكة) في أي جزء من جلده، فإنه يقوم بتدليك (هرش) المكان فلا يشعر بالألم بعد ذلك.

وتعليل ذلك يقوم على النظرية العلمية للعالم الفيزيولوجي (بافلوف) والتي تسمى التثبيط الواقعي للجهاز العصبي: فعندما يصل التنبيه إلى المخ عن طريق الأعصاب فإن المخ يترجم هذا التنبيه حسب مصدره ونوعه، أي يحدد نوع التنبيه، ألماً كان أو لهماً، حرارة أو برودة، ولكن إذا وصل عدد التنبيهات التي تصل إلى المخ في وقت واحد إلى عدد كبير، فإن المخ لا يستطيع التمييز بينهم، وعندئذ يتوقف عن العمل، فيلغى الشعور من المنطقة التي زاد فيها عدد التنبيهات. وفي حالة الحجامة تخرج التنبيهات من نهاية الأعصاب في المنطقة المحتجمة بأعداد كبيرة فيقوم المخ بإلغاء الشعور من المنطقة ويحول الألم . وهذه النظرية مطبقه على كثير من أجهزة العلاج الطبيعي وأن أول من نشرها وجرى البحوث عليها العالم (ملزك)

**نظرية الطب الصيني :-** هذه النظرية تعتمد على التوازن ما بين السالب والموجب ( الين واليانج ) وهي مماثلة لنظرية الأمزجة القديمة ولتبسيط نظرية الطب الصيني نقول أن جسم الإنسان مكون من أعضاء وهذه الأعضاء يتحكم بها ين ويانج إذا بغى أحدهما على الآخر أو ضعف أحدهما يحدث الاضطراب في عمل العضو ويحدث عندها المرض.

فإذا أردنا شفاء المرض وجب علينا أعادت التوازن ما بين الين واليانج ويتأت ذلك عن طريق التحكم في مسارات الطاقة التي على الجلد فالحجامة بمواضعها المختلفة هي في الواقع نقط الوخز بالإبر الصينية والتي تنقسم إلى ثلاث مسميات هي:-  
- النقاط النظامية وهي المناطق التي تقع على خطوط الطاقة الأربعة عشر المعروفة.  
- النقاط الغير نظامية وهي مناطق لا تتبع خطوط الطاقة ولكنها قد تتقاطع معها.  
- نقاط رد الفعل الانعكاسي وقد تكون هذه نقاط نظامية أو غير نظامية لكنها تشترك في كونها مؤلمه عند الضغط عليها أو أنها تنبض بالألم. وبما أننا نقوم بعمل شفط للدم من هذه النقاط فإننا في الواقع نقوم بإعادة التوازن إلى السالب والموجب في الجسم , لذلك تعتبر الحجامة أقوى من الوخز بالإبر الصينية وأبلغ في التأثير في مسارات الطاقة.

فالشفاء في الطب الصيني يعتمد على مقدار ما نقوم به من أثره لمواضع الحجامة فإذا كان المرض حاداً وغير مزمن وجب أن تثار **النقاط بعنف أما إذا كان المرض مزمن فيجب إثارة هذه النقاط بلطف وعلى فتره طويلة وهذا ما يحدث أثناء عملية الحجامة حيث تستثار مناطق الحجامة بعنف اثنا عملية التشريط وخروج الدم...** فيستفيد في هذا الوقت المرض الحاد وتختفي الأعراض المرضية بسرعة (مثل الألم والحمى)... أما تجمع الدم واحتقان وتلون الجلد باللون القرمزي هي بحد ذاتها الإثارة اللطيفة التي قد تستمر لثلاثة أسابيع ..... وهذا ما نراه عند كثير من المرضى حيث يفيد انه استفاد من الحجامة لمدة أسبوعين أو أكثر لكن الألم عاوده من جديد ولكن اقل حده ..... لذلك كان نصحننا المرضى متابعة العلاج حتى تحقيق الشفاء الذي نرجوه من الله.

#### ملاحظة:

الدم في الطب الصيني هو المادة الحيوية الذي يتكون ويخلق أساساً من روح الطعام الذي ينهضم بوساطة المعدة ويوزع بوساطة الطحال. أما القلب فهو الحاكم للدم والعروق . والكبد يضمن الانسياب الحر للدم ويخزنه ويحافظ على حجمه.

مواضع الحجامة تعرف في الطب الصيني بأنها مواضع خاصة على الجلد يتم من خلالها نقل الطاقة الحيوية من الأعضاء الداخلية المختلفة إلى الجلد وبالعكس . ومعناها الحرفي في اللغة الصينية هو النقل من البئر.

عملية الشفط أثناء الحجامة تحت الطاقة الحيوية على الصعود إلى سطح الجلد وهنا يتم التعادل والتوازن ما بين الين واليانج الذي يعكس بصورة مباشرة على عمل العضو المعتل.

تعتبر الحجامة من افضل الطرق لإحداث الاسترخاء في العضلات العميقة حيث أثبتت الدراسات الحديثة ذلك وأصبحت تفضل علي الطرق التقليدية للمساح الذي يستخدم الضغط والفرك الشديد للوصول لهذه العضلات.

#### المرض :-

قبل أن نخوض في تعريف المرض والصحة يجب أن نشير إلي حالة تقع ما بين الاثنين وهو ما يسمى { الحالة الفسيولوجية للمرض } وهي التي تظهر فيها جميع الفحوصات المخبرية الحديثة الطبيعية أي أن ذلك الإنسان معافى وهو في الحقيقة يعاني من عدة أعراض مثل :-

- ١- إحساس عام بالألم وعدم الراحة .
  - ٢- ارتفاع في درجة حرارة الجيم غالباً ما تكون في المساء .
  - ٣- إحساس عام بالوهم .
  - ٤- تقلب سريع بالمزاج.
  - ٥- تغير في الشخصية .
- تعرف هذه الحالة على أنها ( ركود في عمل طاقة الجسم أو جهاز المناعة )أي أن الجسم أصبح مهياً للمرض . يقول ( رو دلف شو ) عن ذلك أن الجراثيم وأسباب المرض تبحث عن نسيج مريض أكثر من كونها سبباً للمرض بحد ذاته تماماً كما يبحث البعوض عن الماء الراكد ( فالبعوض لم يسبب الماء الراكد ولكن هذا الماء هو الذي جذب البعوض ) تماماً كما يجذب النسيج الراكد الواهن الضعيف جراثيم المرض إليه .

وقد يكون هذا معنى الحديث الشريف لتبيغ الدم أي أن الشخص ليس بمريض ولكنه أصبح قاب قوسين أو أدنا من المرض حيث تنور الأخطا وتعددي على الدم في مجراه الطبيعي الصحيح . ويجمل ذلك قول ابن القيم في كتاب الطب النبوي(وللبدن ثلاثة أحوال: حال طبيعية، وحال خارجة عن الطبيعية، وحال متوسطة بين الأمرين. فالأولى: بها يكون البدن صحيحاً، والثانية: بها يكون مريضاً. والحال

الثالثة: هي متوسطة بين الحالتين، فإن الضد لا ينتقل إلى ضده إلا بمتوسط ) .  
أما كيف نقول أن الإنسان صحيح الجسم أو طبيعي ؟ للإجابة نقول إن الصحة هي ( حالة تكاملية ما بين الجسد والعقل والنفوس)وهناك خمس نقاط لا بد من توافرها حتى نقول أن الشخص طبيعي أم لا:

١- الاعتدال : أي أن يكون الشخص ( عادياً ) , يشابه من هم في سنه في الغالبية مثل الطول , الوزن , النوم , التحمل الجسدي , وهذا ناتج عن ملاحظة المجموع من السكان , وأخذ المتوسط في كل ما ذكر , وعليه ننبي الحكم أن الفرد ضمن المدى ( العادي ) الطبيعي لهذه المجموعة , ومثال ذلك يعتبر أمر عادي أن يتعب الشخص إذا صعد من ٢-٣ أدوار في عمارة , وأما الأمر الغير العادي الشعور بالتعب عند تنظيف الأسنان .

٢- غير معتل : أي أن الشخص لا يعاني من أي شيء , أو سبب قد يؤدي إلى الألم , النزف , الانتان أو الاحتقان . وكذلك الأمر ينطبق على الناحية النفسية والعقلية .

٣- تأدية الوظيفة الكاملة للنوع وهو أن يعمل لما خلق له أي أن يقوم الفرد بسلوك سوي يرضى عنه المجتمع بمجمله , ويفصل الغرب هذه النقطة من ناحية جنسية ( نختلف معهم في هذه النقطة ) , حيث يجب التكاثر بطريقة طبيعية حسب شرع الله .

٤- الخضوع للفطرة التي فطر عليها الإنسان (الغريزة), وهنا أيضا نختلف مع تفسير الغرب لها فالفطرة هي الخلق القويم والعمل الصالح من أجل خير وصالح المجتمع .

٥- الأفضلية وهي تحقيق أعلى مستوى فاعل من أي عمل يقوم به العضو في الجسد والذي ينعكس بدوره على الصحة البدنية و العقلية والنفسية , على أن لا يطغى ذلك على عمر وقوة التحمل للفرد أو العضو .

وعليه يكون المرض هو اختلال واحدة أو أكثر من النقاط الخمسة السالفة الذكر وعندها فقط يسمى الإنسان مريضاً , ويحتاج إلى الرعاية والدواء الذي قد يكون محقوناً , مشروباً , مدهوناً أو من خلال التربية الصحيحة أو العلاج النفسي و السلوكي .

وللتعمق في النقاط السالفة الذكر نورد ما قاله الطبيب (جيمس مكنزي) الذي أغلق عيادته الشهيرة في لندن وأخذ يبحث عن أسباب المرض بعد أن لاحظ أن أغلب مرضاه كانوا في المراحل الأخيرة من المرض , حيث يصعب فيها العلاج و الشفاء , وهذا الطبيب أرجع المرض إلى ثلاثة عوامل:

**١- عامل البداية:** فالأمراض هي نتيجة لمؤثرات طويلة الأمد تبدأ في الحياة المبكرة و تؤدي تدريجياً إلى إشباع الجسم بالسموم .

**٢- العامل المحيط :** فالغذاء الخاطئ والحياة المليئة بالعادات السيئة والتفكير السلبي هي العوامل التي تؤدي إلى التدهور الذي يحدث بسبب هذه السموم .

**٣- عامل التجمع :** إن تجمع هذه السموم في أي عضو في الجسم يؤدي إلى اعتلاله ففي المفاصل تسبب التهاباً وفي الكبد تشمع وفي البنكرياس تؤدي إلى السكري .

ويضيف الدكتور مكنزي إن أي حل شافي لهذه الأمراض لا يكون إلا عن طريق إزالتها أو تصريفها من الجسم بطريقة لا تؤدي إلى علة جديدة أي بتحويل هذه السموم من مكان إلى آخر أي بمعنى آخر لا تتحول من مرض إلى آخر فمثلاً إذا عولج مصاب الربو بالأدوية الكيماوية فغالباً ما يأخذها لفترة طويلة بدون شفاء تام وإذا حدث الشفاء فان المرض لا يزول بل يتحول إلى مرض آخر على الجلد ( أكر يما , فطريات ) أو إلى الأمعاء ( إمساك مزمن , القولون العصبي , أو باصور ) .

### درجات المرض:-

جمع الأطباء في الطب البديل على أن المرض في الجسم يأخذ سبع درجات تختلف مدة الواحدة عن الأخرى حسب قوة الجسم وتركيبته الفسيولوجية , والغذاء المتبع إضافة إلى المحيط الذي يعيش فيه الشخص , وهذه الدرجات هي :- (١٢)

١- التعب والإرهاق :-والمقصود هنا هو الشعور بالتعب عند قيام الشخص بمجهود عادي وغير متعب بالنسبة إلى من هم في سنه وتركيبته الجسمية .

٢- الألم و الأبنين:-ونقصد هنا الأعراض الحادة التي تصيب الإنسان ولا تستمر فترة طويلة مثل الحمى أو ألم الرأس , أو الإصابات .

٣- الأعراض المزمنة:- ونقصد بها الألم والوهن الذي يستمر ردحاً طويلاً من الزمن كمثال الالتهابات المفصلية .

٤- الأعراض العصبية:- وهي الأمراض التي تصيب الدماغ والنخاع الشوكي .

٥- الأعراض التحولية :-وهي الأمراض التي تؤدي إلى تغييرات بنوية في أعضاء الجسم مثل السرطان وتليف الكبد .

٦- الأعراض النفسية المزمنة :- وهي الأمراض النفسية مثل سرعة الغضب و الاكتئاب والرغبة في الانزواء ( الانطواء ) , واضطرابات النوم .

٧- الأعراض الروحانية:-وهي الأمراض المزمنة التي تظهر بغير مقدمات وبصورة سريعة في إنسان قوي البنية متخطياً الأعراض الستة السالفة الذكر , مثل الحسد والسحر .

ليس بالضرورة تطور المرض من مرحلة إلى أخرى بصورة تدريجية واضحة المعالم بل قد تمر أيام أو سنوات لتكتمل هذه الصورة .

### تحديد مواضع الحجامة:

**لتحديد مواضع الحجامة على جسم الإنسان يؤخذ كمرجعية لقياس الأبعاد وهذه المسافات عادة ما نتخذ نقاط تشرية على الجسم من أجل تحديد وحدات القياس .**

تسمى وحدة القياس هذه في اللغة الصينية ب [ الشون ] وهي المسافة بين حدي الإبهام من طرف إلى آخر عندما تكون اليد مبسوطة و المسافة ما بين الشاهد إلى البنصر في حد السلامة الثانية هي ثلاث شون وهذه المسافة تختلف من إنسان إلى آخر **وهناك أداة خاصة بسيطة التركيب لتحديد المسافة لهذا الشون .**

أما حديثاً فتستعمل أجهزة خاصة لتحديد مواقع الاحتقان , وخبرة الحجام تلعب دوراً أساسياً في معرفة هذه المواضع .

### ١\_ الكاهل:

تقع هذه المنطقة في أعلى الظهر ما بين بروز (زردات) العمود الفقري ولوحة الكتف وتغطي هذه المنطقة من ٥-٦ نقاط من خط طاقة المثانة ( في الطب الصيني ) وموضع الكاهل يختلف من مريض إلى آخر تبعاً للاحتقان الموجود في هذه المنطقة , ويحجم الكاهل في أمراض العظام والعضاريف , كما أنها مفيدة جداً لأمراض الرئة و القلب . كما أن الكاهل من أفضل المواضع لعلاج الشقيقة(ألم الرأس النصفى) , والموضع هنا مهم جداً في علاج ما يعرف (بالوثاب) وهو ألم شديد بين الكتفين يحدث عادتاً عند التعرض لتيار هوائي بارد . و الأفضل دائماً البدء بحجامة الكاهل عند أول مرة ثم من بعد ذلك نرى أين سنحجم بعد ذلك .

### ٢\_ نقرة القفا :

وهذه المنطقة خطيرة جداً إلا في حالات خاصة ونادرة , عندما لا يستجيب المرض للحجامة الأخرى , وموضعها في أسفل الجمجمة , وأكثر استعمالها هي في التغيرات الهرمونية الناتجة عن خلل في عمل الغدة النخامية التي تتحكم ب ٧٢ هرمون في الجسم ( وهذا تصديق لحديث الرسول عليه السلام بأنها تشفي من ٧٢ داء)(أخرجه الطبراني) , وأكثر العلماء والأطباء قد حذروا من استخدامها لأنها قد تؤدي إلى البله و النسيان أو الموت إذا لم توافق الداء . أما القمحدوة فموقعها هو منطقة تلامس الرأس مع الأرض عند النوم على الظهر والنظر للأعلى ويمكن أن تستبدل بنقرة القفا في العلاج(١) , ولكن في هذه الحالة لا بد من حلاقة الشعر جيداً والتشريط يكون بعملية الوخز لا التشريط .

### ٣\_ المغيثة:

وهي الحجامة على أعلى نقطة في الرأس وتوافق ما يسمى النقطة العشرين من وعاء الإدراك في الطب الصيني , وهي تتحكم بجميع خطوط الطاقة في الجسم , لذلك كانت من أفضل النقاط لتهدئة واسترخاء العضلات , و من فوائدها أنها أفضل موقع لمعالجة الأمراض النفسية و فقدان الذاكرة و النسيان إضافة إلى الام الشقيقة وأمراض الصدر .

ويفضل عدم التشريط على هذا الموقع، والاكْتفاء بالوخز خمس وخزات فقط، لأن المنطقة غنية بالشعيرات الدموية فقد يكون نزول الدم غزيراً .

#### ٤\_ المنطقة التي على جانبي الفقا أو أعلى العنق:

وهي موضع النقطة ١٦ من خط المسخن الثلاثي في الطب الصيني، وينطبق على هذه النقطة مثل ما ينطبق على نقرة الفقا من التعامل وهذه النقطة مفيدة جداً لأمراض العين و الصداع المزمن إضافة إلى لحالات النفسية.

#### ٥\_ مقدمة الناصية:

وتقع في أعلى الجبهة وأسفل خط الشعر سماها الرسول عليه السلام ( منقذا ) ( الطبقات الكبرى.. ذكر حجامته عليه السلام)، وأكثر استعمالها في حالات الرعاف الشديدة ( نزول الدم من الأنف ) ، والتهاب الجيوب الأنفية المزمن . وهنا أيضاً يجب عدم إجراء التشريط، و الاكتفاء بالوخز، وأن لا يترك الكأس في موضعه لأكثر من دقيقتين .

#### ٦\_ الحجامَة تحت الذقن :

وموقعها ما بين عظم الذقن ( الفك السفلي ) وتفاحة آدم ( الجوزة )، وتسمى في الطب الصيني ( Ren23 ) وتتعلق الحجامَة بمعالجة الصوت والأحبال الصوتية ( بحة مزمنة أو فقدان الصوت)، وألم الأسنان، و الحلقوم. وفي حالات خاصة تعالج الربو . ويجب معاملة هذه النقطة كما تعامل موضع الناصية.

#### ٧\_ الأخدعين :

يسمى الأخدع في الطب الحديث (الوريد الوداجي الظاهر الخلفي)، وهو يصبّ في الوريد الوداجي الظاهر .  
**و الأخدعان جانباً العنق ويمر من هذه المنطقة ثلاثة خطوط للطاقة** حسب الطب الصيني، وهي الأمعاء الغليظة و الأمعاء الدقيقة وخط المرارة الصفراء، وتعامل معاملة الكاهل في الاستطباب ، لذلك ينوب الكاهل عن هذا الموضع لما له من خطورة في سحب الوريد الوداجي الخارجي الخلفي إلى كأس الحجامَة، أو أن يصاب هذا الوريد في أثناء عملية التشريط فيحدث فيه نزف قد تصعب السيطرة عليه .

#### ٨\_ الحجامَة على الصدر :

تستعمل الحجامَة على أعلى الصدر في حالات تيبس الأكتاف ومحدودية الحركة فيها، والحجامَة هنا قد تعطي نتائج فورية لتخفيف الألم وازدياد مدى الحركة بشكل ملحوظ، كما أن الحجامَة في هذا الموضع تفيد الألم ما بين الكتفين أو ما يعرف (بالوثاب). والحجامَة في وسط الصدر فوق عظم القص مباشرة تفيد في حالات السعال المزمن وارتشاح الرئتين إضافة لمعالجتها حالات الربو . أما الحجامَة فوق الثدي للنساء فنستعمل الحجامَة الجافة لحبس دم الحيض إذا كان نزفاً لأكثر من سبعة أيام.

#### ٩\_ الحجامَة على البطن :

الحجامَة على أعلى البطن نافعة في حالات القرحة والنقرس، أما الحجامَة حول السرة فهي مفيدة لآلام القولون المبرح والإمساك المزمن كما أنها تزيد أباه ( القوة الجنسية للرجال ) . أما الحجامَة أسفل البطن فهي مفيدة لآلم المثانة والدورة الشهرية كما تستخدم في حالات البواسير والتبول اللاإرادي للكبار والصغار على حد سواء.

#### ١٠\_ الحجامَة على أسفل الظهر :

وتكون هذه الحجامَة عادة على طول خطوط الطاقة للمثانة ووعاء الإدراك حسب نظرية الطب الصيني، وتستعمل في حالات آلام الظهر وآلام عرق النساء، وهي مفيدة جداً إذا ما استعملت بديارية وعلم، واختير ما بين الحجامَة الجافة و الرطبة أو المنزلفة، فلكل حجامَة منها عوارض مرضية يجب أن تلاحظ بدقة قبل اختيار نوع الحجامَة. كما أن الحجامَة على أسفل الظهر نافعة جداً في حالات الناسور ( الباصور ) النازف .

#### ١١\_ الحجامَة على الفخذين :

الحجامَة على الفخذين تتبع في اختيارها نقاط الطب الصيني وبشكل عام فالحجامَة من أمام الفخذ تنفع في حالات أورام ومشاكل الخصيتين وآلام أسفل البطن والمثانة أما الحجامَة من خلف الفخذ فتتفّع في حالات آلام أسفل الظهر والبواسير.

#### ١٢\_ الحجامَة على الركبتين :

الحجامَة على الركبتين إما أن تكون من فوق التقاء عظام المفصل وإما أن تكون من تحتها، وهي نافعة جداً في حالات آلام الركبة الناتجة عن الاحتقان وأكثر ما نشاهد هذه الحالة في الأشخاص الذين يحتم عليهم عملهم المشي أو الوقوف لفترات طويلة . ولكبار السن نستعمل الحجامَة الجافة على الركبتين ومن بعدها نستعمل الليزر فهي أفضل علاج لآلام الركبة المزمنة أو ما يعرف (بالاستيو آرثرئيتس ) ( O A )، والحجامَة الجافة أو الرطبة على أعلى الركبة من الداخل تستعمل بكثرة لعلاج الحساسية العامة في الجسم مهما كان سبب هذه الحساسية .

#### ١٣\_ الحجامَة على ظهر القدم :

الحجامَة على هذا الموقع نافعة في حالات إصابة القدم أو ما يسمى ب ( لوية، وئاء ، فحشة ) . كما أنها ممتازة لعلاج انقطاع الطمث ( الدورة الشهرية ) والتهاب الرحم المزمن.

#### ١٤\_ الحجامَة على جانبي مفصل الكاحل :

وتكون هذه الحجامَة أما من الجهة الداخلية أو الخارجية للمفصل وليس على بروز المفصل، وأكثر استعمالها في حالات آلام الظهر وعرق النساء.

#### ١٥\_ الحجامَة فوق خراج ( الدم ) أو الجروح المليئة بالقحج و الصديد :

فالحجامَة هنا أفضل من طريقة العصر والضغط المتبعة، إذ أن الدم المحتقن والصديد (القحج) تخرج بطريقة لا تؤثر على الأعصاب المحيطة بالخراج وتنساب السوائل بطريقة سلسة وغير مؤلمة، ويفضل عادة استعمال الأشعة فوق البنفسجية (UV) أو الليزر بعد الحجامَة لأجل تعقيم جرح الخراج والمساعدة على نمو الأنسجة من جديد. (٢٤) ملاحظة: يجب التعقيم الكامل بالمطهرات المناسبة لمكان الخراج قبل الحجامَة وبعدها خوفاً من الانتان، ويجب اختيار حجم كأس مناسب يكون أكبر من حجم الخراج وأن يكون الشفط في البداية قليلاً ثم يزداد بعد ذلك .

#### الدم و الدورة الدموية

هو وسط حيوي سائل تتم بواسطته كل العمليات الحيوية في مختلف أنحاء الجسم ومن خلاله تسري الحياة، وتتبعث القدرة على استمرارها ويتكون الدم من البلازما وكريات الدم المتنوعة .

**البلازما:** هي سائل هلامي شفاف لونه سكري يشكل الماء ٩٠% من مكونات البلازما والباقي بر وتينات . والبلازما تشكل ٥٥% من حجم الدم .  
خلايا الدم: خلايا الدم هي عدة أنواع وتشكل ٤٥% من حجم الدم .

#### \*الخلايا الدموية الحمراء :-

ينجند منها يومياً ما يعادل (٢٥٠) بليون كرية، وتأخذ هذه الكريات شكل العجلات ذات الدواليب المنفوخة، قطر الواحدة منها (7) ميكرون، وتميل هذه الكريات إلى الالتصاق التصاقاً مؤقتاً) السليمة الطبيعية منها) مكونة ما يشبه صفراً متراصاً من النفود المعدنية متراكبة بعضها فوق بعض Rouleaux وذلك عائد للزوجة سطحها . وهي التي تعطي الدم لونه الأحمر لوجود الهيموجلوبين ( الحديد ) فيها وعددها يختلف من الذكر إلى الأنثى وحسب الارتفاع أو الانخفاض عن سطح البحر. ومن صفاتها :  
1- هذه الخلايا ليس لها نواة الخلية العادية لذلك لا تستطيع الانقسام بذاتها، أي أن الواحدة منها تنتج وتستهلك دون أن تقدر على تجديد ذاتها بالطبيعية منها تعيش حتى ١٢٠ يوم، أما تلك المعتلة في الشكل والتركيب فتعيش حتى ١٥ يوم .  
2- لها شكل مقعر الوسط ( DONUT ) وهذا يزيد مساحة السطح القادر على حمل الأوكسجين ويعطي الخلية قدراً كبيراً من الليونة مما يسهل دخولها في مجاري الدم الضيقة .  
1- عند موت هذه الخلايا، فإنها تخزن في الطحال والكبد ليعاد استغلال مكوناتها لصنع خلايا جديدة .  
2- تحمل هذه الخلايا على سطوحها ما يسمى مضاد ألجين ( أنتيجين )، وهي بدورها تحدد فصيلة الإنسان بتفاعلها مع مضادات الأجسام ، أما إذا لم توجد هذه المضادات فزمرة الدم هي O أي أن الدم يعطي الجميع ويأخذ من فصيلته فقط ، أما الأنواع الأخرى من الدم فتدعى A . B . AB . : وإن أي اختلال في نقل زمرة الدم للمريض ، واحدة إلى أخرى يؤدي، إلى تفاعل خطير داخل الجسم، و يؤدي هذا إلى فشل كلوي والموت المحقق بعد ذلك .

#### بعض أمراض كريات الدم الحمراء الشائعة :-

1- الأنيميا ( فقر الدم ) ويعرف بانخفاض سعة حمل الأوكسجين إلى الخلايا وقد يكون مرد ذلك إلى نقص في مستوى الهيموجلوبين أو أن عدد كريات الدم الحمراء أقل من مستواها الطبيعي وقد يكون ذلك بسبب نقص في فيتامين B12 أو حمض الفوليك .  
2- الثلاسيميا :- وهي مرض وراثي يكون الجسم فيه غير قادر على إنتاج كمية كافية من الهيموجلوبين مما يستدعي نقل دم إلى المصاب باستمرار ، ويمكن تجنب هذا المرض ، من خلال فحص بسيط قبل الزواج .  
3- تشوه في شكل الكريات الحمراء وهي في معظمها وراثية مثل كريات الدم المنجلية أو الهلالية ، وهذه الخلايا تتكسر بسرعة ويؤدي تراكمها إلى تضخم في الطحال أو الكبد مع تقدم عمر المريض .  
4- هنالك حالات مرضية يكون فيها عدد الكريات الحمراء عالياً جداً وأكثر ما تشاهد في الحالات السرطانية التي تصيب العظام .

#### \*\*الخلايا الدموية البيضاء :-

وهي أنواع عديدة وظيفتها الأولى هي الدفاع عن الجسم لتكوين جهاز المناعة ومن صفاتها :  
أ- تتحرك بطريقة أميبية .

ب- منها ما يبلع الأجسام المهاجمة ومنها ما يرسل عليه مضادات الأجسام لقتله .

ت- حجمها أكبر من الخلايا الدموية الحمراء ولها أشكال مختلفة منها البيضاوي والشبيه بالكلية أو حبة الفاصوليا .

ث- يزداد عددها عند المرض بأمراض كريات الدم البيضاء الشائعة :-

1- اللوكيميا أو ما يعرف بابيضاض الدم، وفيه تكون خلايا الدم البيضاء سرطانية غير مكتملة النمو ولا تستطيع أن تقاوم الأمراض .

2- زيادة عدد كريات الدم البيضاء ذات النواة الواحدة لأسباب مجهولة، وهي غير الزيادة المصاحبة للإرهاق أو زيادة درجة الحرارة .

3- الإيدز وهو مرض نقص المناعة المكتسبة حيث يصبح الجسم بلا حماية لأن فيروس الإيدز يهاجم خلايا الدم البيضاء ويدمرها وهكذا يصبح الجسم عرضة للأمراض .

#### \*\*\*صفائح الدم وخلايا الفيبروجين والثرمبوسايت :-

وهدفها هو :- حمل المواد اللازمة لعملية التجلط إذا ما حدث ثقب أو جرح في الأوعية الدموية ومن صفاتها :

1- تكون الخركشة وهي الدم المتجلط الذي يسد الجروح .

2- صغيرة الحجم (١-٣) ميكرون لذلك يمكن أن تنساب بسهولة في الشعيرات الدموية الدقيقة .

3- عمرها محدود حيث يتراوح من ٣-٤ أيام .

4- سريعة التأثير بالأدوية و المواد الكيماوية التي تحطمها وتحد من فاعليتها .

الهيموجلوبين أو الصبغة الحمراء:- هي عبارة عن سلسلة معقدة من زوجين من البولبتيد، وتتصنع مع الخلية الحمراء للبالغين في نخاع العظمي للأضلاع، وعظام القفص الصدري وكذلك في عظام سلسلة الظهر، وأماكن أخرى متفرقة، وتعرف هذه المناطق بالنخاع الأحمر. وعند فقدان الدم بصورة كبيرة قد يتحول النخاع العظمي من الأصفر إلى الأحمر لينتج الهيموجلوبين، وهناك ستة أنواع من الهيموجلوبين تتدرج في حياة الإنسان من العلقلة إلى البلوغ ، ويكون توزيع الحديد على النحو التالي :-

أ- ٧٠% من حديد الجسم يكون فعالاً وأكثره يوجد في الدم والباقي في أنزيمات الرئة لتبادل الأوكسجين من الهواء .

ب- ٣٠% من حديد الجسم مخزن في مناطق مختلفة كاحتياط عند الحاجة إليه .

#### وظائف الدم :-

1- حمل الغازات من أوكسجين وثنائي أوكسيد الكربون من وإلى الخلايا، وكذلك حمل المغذيات وفضلات عملية الأيض .

2- تنظيم كل من حرارة الجسم والأملاح المعدنية وكمية السائل الموجودة بين الخلايا، وكذلك تنظيم حمضية أو قلوية الأعضاء المختلفة.

3- الحماية:- الدم يحمي نفسه من فقدان من خلال التجلط على الجروح، ويحمي نفسه والجسم من الجراثيم من خلال الخلايا البيضاء والمضادات للأجسام الغريبة .

4- إيصال الهرمونات والنواقل الكيماوية إلى الخلايا .

#### خواص الدم الطبيعي :-

1- حرارته ٣٨ درجة مئوية . أو ٤،٤، ١٠٠ فهرنهايت

2- قوامه دبق، لا يجري بسهولة ( تخين ) ويقدر بخمسة أضعاف لزوجة الماء ه (H2O)\*

3- حمضي التعادل ٧،٢٥-٧،٤٥ .

4- حجمه ٤-٦ لترات أو ٧% من وزن الجسم بالكيلو غرام.

#### الأوعية الدموية :-

الأوعية الدموية عبارة عن شبكة متصلة من الأنابيب لحمل الدم ، تتكون من عضلات ملساء، تشريحياً لها عدة طبقات ، وهذه القنوات تنسم بالمرونة ولكنها أيضاً قادرة على الانقباض ، وقد يصل قطر بعضها إلى (٢،٥) سم لتستدق وتصغر في نهاياتها لتصبح أوعية شعرية مجهرية. ويبلغ مجموع أطوال هذه الشبكة (١٠٠،٠٠٠) كم أي: مثلي ونصف محيط الكرة الأرضية.

فالأوعية الدموية الخارجة من القلب إلى الجسم ( الشرايين ) تحمل الدم المؤكسد وتنتهي هذه الشرايين إلى شعيرات دقيقة، ثم

تتجمع هذه الشعيرات حاملة الدم غير المؤكسد ( الحامل لثاني أكسيد الكربون ) لتشكيل (الأوردة) ,و هذه الأوردة تحتوي على صمامات خاصة تمنع عودة الدم إلى الشعيرات الدموية إذ أنها تفتح في اتجاه القلب فقط .

هذه الأوردة و الشرايين يجب أن تكون سالكة بدون أي عوائق في مجراها, وإذا حدث أن تضيق أو أغلق أحد هذه القنوات ,بسبب ترسب الدهن أو تجلط للدم فيها ( لأي سبب كان ) فإن هذه الحالة تسمى بالجلطة , أما إذا حدث ذلك في أوعية القلب فتسمى بالذبحة الصدرية .

### القلب :-

القلب شكله مثل الكمثرى, وله أربع حجرات اثنتان على اليمين واثنتان على اليسار. والقلب مسؤول عن ضخ الدم إلى الرئة , حتى يحصل على الأوكسجين, ويتخلص من ثاني أكسيد الكربون ومن ثم يقوم القلب بضخ هذا الدم المؤكسد إلي الجسم ثانية , وتوقف القلب عن العمل لا يعني الموت إذ يمكن إنعاشه ليعمل من جديد, ولكن الخطر الأكبر لتوقف القلب عن النبض هو انقطاع الدم عن خلايا الدماغ, وإذا حدث أن ماتت هذه الخلايا ( الموت الدماغى ) فإن الوفاة تعلن وان كان القلب مازال ينبض .

والدم يمر عبر مصفاة الجسم وهي الكلية حيث تخلصه من الماء الزائد وتعيد موازنة أملاح الدم في عملية مستمرة ليلا ونهارا . أما الدم القادم من الأمعاء فيحمل معه الغذاء ( من دهون وسكريات و بروتينات ) إلى مختلف مناطق الجسم لتقوم الخلايا بعملية البناء والهدم ( الأيض ) . وهكذا يدور الدم ويتجدد ويصفى, ويحمل المواد الغذائية والأوكسجين, وي طرح عنه ثاني أكسيد الكربون والأوساخ, في دورة محكمة الإغلاق عالية التخصص وكلها لخير الإنسان ورفاهيته...

### الكبد :

يزن (١٢٠٠-١٥٠٠)غراماً.. وهو جهاز عظيم تتم فيه الآلاف من العمليات الكيميائية المعقدة .

نذكر من وظائف الكبد :

- 1- يرشح المواد السامة من السائل الدموي ويستقبلها مبطلاً سميتهاً, أو يصرّفها عن طريق الصفراء إلى خارج الجسم .
- 2- يصنع السائل المراري من نواتج تكسير الكريات الحمر التالفة .
- 3- يضطلع باستقلابات السكريات ,وتخزينها ليحررها عند الحاجة .
- 4- يقوم باستقلاب البروتينات واصطناعها .
- 5- يوجد المركبات التي تساعد على تجلط الدم وتخثره في وضع النزف .
- 6- يضطلع باستقلاب الدهون والشحوم الثلاثية Triglycerides واستقلاب وتصريف الكوليسترول بالسائل الصفراوي .
- 7- يعمل على استقلاب واختران معظم أنواع الفيتامينات وعددٍ من العناصر المعدنية كالحديد وغيره.. وله وظيفة من الوجهة الهرمونية .
- 8- وللکبد أهمية كبيرة في الحياة الجنينية، إذ يشترك مع الطحال في تكوين الدم .
- 9- يسهر الكبد للدفاع عن الإنسان ضد هجوم المكروبات، حيث يلتهمها ويقضي عليها أو يحد من ضررها .

### الطحال :

وهو لا يقل أهمية عن الكبد ويقع تحت الحجاب الحاجز خلف المعدة وفوق الكلية اليسرى بقليل ويزن (١٥٠ غ) تقريباً .

دورة الدم في الطحال :

إن الدم عندما يلج إلى الطحال تستقبله شبكة من حبال بيليروت ,يستنفذ الدم في عيونها ,ليمس البالعات الثابتة والمتحركة والبطانية ليدخل بعدها الدم في الجيوب الوريدية المثقبة، ثم ينتقل إلى الشعيرة الوريدية فالأوردة فالوريد الطحالي ..

### وظائف الطحال :

أولاً: في الدم :

- 1- دور تخزيني: يخزن الطحال كمية قليلة من الدم تتراوح بين(60-20) سم<sup>٣</sup>, فلدى تنبيه العصب الودي في حالات النزف، أو هبوط ضغط الدم، يطلق الطحال الكمية المختزنة من الدم للدوران العام بعد أن كان يخترنها في الجيوب الوريدية واللب الأحمر .
- 2- ودوره في بلعمة الكريات الحمراء (تخطيم الخضاب): إن تخطيم الخضاب يتم في مجمل البدن بالجملة الشبكية البطانية إلا أن نصف هذا العمل يتم في الطحال، حيث يتم تخطيم الخضاب Hb في الجملة الشبكية البطانية , فتمر الكريات من اللب الطحالي إلى الجيوب بحدثة الضغط الإنسلالي عبر مسام أصغر من قطر الكريات نفسها، فمن يحتمل هذا الضغط ينفذ ومن لا يحتمله يتكسر ويتخرّب فيتحرر الخضاب ويبقى هيكل الكريات لتجرى عليها (الكريات المحطمة) عمليات الهضم في الشبكة البطانية للطحال.. فمن نواتج الهضم يؤمن الطحال مخزونه من الحديد وعندما يتسارع تخطيم الكريات يطفح الطحال بالهيموسدرين، أي أن الطحال بحالة امتلاء.. Siderotic مثال ذلك في حالة الفاقة الانحلالية. ويساعد الطحال على توليد الكريات الحمراء في حالة نقص الدم .

### ثانياً: في المناعة :

\*يقوم بإنتاج الأضداد و تخليص الدم من العناصر الغريبة كالجراثيم والطفيليات والفضور, وأشكال الكريات الحمراء الشاذة ,وذلك يتم في الشبكة البطانية بالطحال بواسطة الخلايا البالعة والخلايا الليمفاوية T المسؤولة عن المناعة الخلوية. والخلايا الليمفاوية B المسؤولة عن المناعة الخلطية , لذلك حين يستأصل الطحال تكثر الإنتانات(الالتهابات ) .

نستنتج مما سبق أن للطحال دوراً هاماً في تخليص الجسم من الكريات غير الطبيعية والشائخة الحمراء, ولكن ليس كلها, ففي الطحال يخلص الجسم من الكريات الشائخة بحدثة الضغط الأنسلالي, لكن ينفذ الكثير من الكريات المقبلة على الهرم والهرمة وجزء من الأشكال الشاذة لها إلى الدوران العام, ولو كان الأمر تاماً لوجب ألا نجد في الدم إلا الأشكال الصحيحة من الكريات الحمر, ولكن الملاحظ وجود نسبة لا بأس بها غير ذلك, إذ أن الكبد يعمل على تخليص الدم من الكريات التالفة التي لم يستطع الطحال تحطيمها (مشكلاً الصفراء . )

إن نظرة شمولية متفحصه لهذه الكريات الحمراء الهرمة والمقبلة على الهرم والأشباح منها تُظهر أن هناك كميات كبيرة منها تزوي إلى المناطق الهادئة للدوران الدموي في الجسم متقاعد على جدران الأوعية الدموية, وعند تفرعاتها في الجلد وفي معظم أنسجة الجسم الأخرى وفي الشبكات الدموية لأعضاء هذا الجسم .

هذه الكريات عمرها أربعة أشهر.. ففي السنة الواحدة يولد ويموت ما يقارب ثلاثة أجيال, أي خمسة وسبعون ألف بليون كرية بشكل مستمر دون انقطاع. فدائماً هناك وفيات وهناك ولادات, ولولا وظائف الكبد والطحال والكلبتين أيضاً والجملة الشبكية البطانية العامة في البدن في بلعمة هذه الكريات لتحول دم الإنسان إلى جلطة واحدة واستحالت حياته . لكن مهما تخلص الكبد والطحال فإنه يبقى عدد عظيم منها مقعداً عاطلاً, معطلاً غيره من الدم الفتى معيقاً كاجاً لوظائف أعضاء هذا الجسم البشري وهذا يحد ذاته يؤدي إلى الضعف الذي يسهل تغلب المرض على الجسم. إذاً لهذه المصافي حد معين فتزيل قسماً من الكريات الهرمة وغير الطبيعية المارة فيها وقسم ليس بالقليل ينفذ منها وقسم آخر يتقاعد أو تبطؤ حركته فلا ياتيها ..وهو الذي نستهدفه في عملية الحجامة .

### الحجامة الجافة " كاسات الهواء "

تفيد في نقل الأخلاط الرديئة من مواضع الألم الى سطح الجلد وبذلك يختفي جزء كبير من الألم , وتختلف عن الحجامة الرطبة " بتشريط الجلد " .

طريقة عمل الحجامة الجافة :

١. عقم الموضع المراد حجامة بالمطهرات الطبية .
٢. ربما تحتاج الى وضع قليلاً من الزيت أو الفازلين على حافة الكأس حتى يحكم لصق المحجمة على الجلد .
٣. ضع كأس المحجمة على الموضع المراد حجامة .
٤. فرغ كأس المحجمة من الهواء بواسطة جهاز السحب.
٥. سوف ينسحب الجلد الى داخل الكأس .
٦. بعد خمسة دقائق الى عشرة دقائق " حيد أن لا تزيد على ١٠ دقائق " انزع الكأس برفق وذلك بالضغط على الجلد عند حافة الكأس .
٧. في حالة حجامة الوجه لا تزيد المدة عن نصف دقيقة .

## علاقة القمر بالحجامة :

نعلم أن للقمر تأثيره الفعلي على الأرض وعلى الرغم من أن قطره يبلغ (٣٤٧٨) كم فقط كما تبلغ كتلته جزءاً من (٨٠) جزء من كتلة الأرض فإنه يبلغ من القرب وسطياً (٣٨٥٠٠٠) كم درجةً تجعل قوى جاذبه ذات أثر عظيم فالمحيطات ترتفع لتتكون المد وحتى القشرة اليابسة لا تخلو من التأثيرات .

فقارة أمريكا الشمالية قد ترتفع بمقدار خمسة عشر سنتيمتراً عندما يتوسط القمر سماءها.. وللقمر فعل في صعود النسغ في الأشجار الباسقة الارتفاع .

وقد لاحظ الأستاذان الفرنسيان (جويت وجليه دي فوند) أن للقمر تأثيراً على الحيوانات، فمنذ مولده كهللاً إلى بلوغه مرحلة البدر الكامل يكون هناك نشاط جنسي عند الحيوانات والدواجن والطيور، حتى إنهما لاحظا أن الدواجن تعطي بيضاً أكثر في هذه الفترة منها في فترة الشيوخة أي عندما يبدأ القمر في الضمور التدريجي إلى أحذب فترية أخير، ثم إلى المحاق. فهناك فترة نشاط وفترة فتوة في الحيوانات ترتبط بأوجه القمر وذلك حسب ملاحظتهما الخاصة.

وقد لاحظا على الدواجن وبعض الحيوانات المستأنسة وكذلك لوحظ على أسماك وحيوانات ومحارات المحيط الهندي والبحر الأحمر أنها تنتج بويضات في فترات معينة لأوجه القمر. فالقمر يبلغ ذروة تأثيره في مرحلة البدر منه فيؤثر على ضغط الدم رافعاً إياه مهجاً الدم مما ينشئ الشهوة وهذا ما عاينته بعض الدول الغربية من ارتفاع نسبة الحرائم والاعتداءات في هذه الليالي والأيام .

ففي الأيام من الأول وحتى الخامس عشر من الشهر القمري يهيج الدم وبلغ حده الأقصى وبالتالي يحرك كل الترسبات والشوائب الدموية المترسبة على جدران الأوعية الدموية العميقة منها والسطحية وعند التفرعات وفي أنسجة الجسم عامة ( تماماً كفعله في مياه البحار فيكون بمثابة الملعقة الكبيرة في تحريكها لها لكي لا تترسب الأملاح فيها )، ويصح بإمكان الدم سحبها معه لأهدأ مناطق الجسم حيث تحط ترحالها هناك (بالكاهل) وذلك بعدما بدأ تأثير القمر بالانحسار من (١٧-٢٧) .

أما من (١٧-٢٧) فيبقى للقمر تأثير مد ولكنه أضعف بكثير مما كان عليه، ولما كانت الحجامة تُجرى صباحاً بعد النوم والراحة للجسم والدورة الدموية ويكون القمر أثناءها ما يزال مشرقاً حتى لدى ظهور الشمس صباحاً، فيكون له تأثير مد خفيف يبقى أثناء إجراء الحجامة وهذا يساعدنا في عملنا، إذ يبقى له تأثير جاذب للدم من الداخل إلى الخارج (الدم الداخلي للدم المحيطي والدم المحيط للكأس) وهو ذو أثر ممتاز في إنجاز حجامة ناجحة مجدية من حيث تخليص الجسم من كل شوائب دمه .

أما فيما لو أجريت الحجامة في أيام القمر الوسطى (١٢-١٣-١٤-١٥) (فإن فعل القمر القوي في تهيج الدم يفقد الدم الكثير من كراته الفتية وهذا ما لا يريده الله لعباده، أما في أيامه الأولى) (هلال) لا يكون قد أدى فعله بعد في حمل الرواسب والشوائب الدموية من الداخل للخارج للتجمع في الكاهل كما ورد أعلاه مهيناً لحجامة نافعة.

تقول العرب : 'ليس من رأى كمن سمع' في إشارة إلى تقديم شاهد العيان على الراوي، وفي سعينا إلى تمحيص الحقيقة حول فعالية العلاج بالحجامة أثرتنا أن يكون دليلنا 'ليس من عاش كمن سمع أو رأى' لذلك سنروي قصصاً لأصحاب تجارب في العلاج بالحجامة، عاشوا معاناة طويلة مع المرض ثم كان شفاؤهم - بإذن الله - باستخدام الحجامة التي أجرتها أنا بنفسني .

1- آلام الظهر :- السيد أبو خليل سنة ٥٤ عاماً متزوج ، أصيب أول مرة بالأم حاد في أسفل الظهر في ١٩٩٩\٥\٢٢م اثر حملته لشيء ثقيل بطريقة خاطئة ، عولج آنذاك بالمسكنات وتمائل للشفاء ، بعد ثلاث أشهر من الإصابة ، لكنه عاودته نوبة حادة من الألم أسفل الظهر في ٢٠١٤\١٢\٢٠م فعولج أيضاً بالمسكنات ولكن بلا نتيجة ، واستمر الألم إلى غاية شهر ٧ من العام نفسه وأصبح فيها غير قادر على المشي وحتى الصلاة ، أجريت له الحجامة على الكاهل أسفل الظهر وعلى الكعبين ثلاث مرات بفارق يومين لكل جلسة وبعد انتهاء الجلسات أصبح قادراً على المشي ولكن غير قادر على الصلاة، ثم أجريت له حجامة لمرة واحدة في شهر 8 من العام نفسه، عاد في شهر ٢٠١٤\٢\٢٠م للحجامة مرة أخرى وعند سؤاله عن ألم الظهر قال إنه شيء من الماضي ، فالألم اختفى وعادت جميع حركات الظهر إلى أقصى مدى ، كررنا الحجامة مرتين سنة ٢٠٠٢ ومرة سنة ٢٠٠٣ وللان هو خال من الأعراض، أفاد في آخر حجامة له أنه يشعر بقوة الشباب في جسده بعد كل حجامة .

2- ألم الأكتاف :- السيد وليد ٢٥ عام سائق سيارة أجرة يعاني من ألم في الأكتاف، مع خدر يصيب أصابع اليدين خاصة في الصباح وبعد الراحة، أجريت له الحجامة لمرة واحدة في شهر ٤\ سنة ٢٠٠٠، عاد في شهر ٥ سنة ٢٠٠٣ للحجامة، ليس لألم الأكتاف الذي لم يعاوده منذ الحجامة الأولى ولكن للصحة كما أفاد .

3- ألم الركب :- السيدة أم صالح سنها ٤٥ عاماً صحتها العامة جيدة لكنها تعاني من ألم مزمن في الركب منذ ٤ سنوات خاصة عند السجود، وفي الليل تشعر بحرارة شديدة في الركب تنزل الحرارة تدريجياً وتستمر حتى الفجر عندها فقط تستطيع النوم . صور الأشعة بينت تآكلاً طفيفاً في عظام المفصل مع تقارب في المسافة الفاصلة بينهما، عند الحركة هناك صوت طقطقة خفيفة مع محدودية الحركة في ثني المفصل ، أجريت لها الحجامة مرتين في شهر ١٩٩٩\٤\١٩م وأعطيت تمارين تقوية لمفصل الركبة . وقد أفادت بعد عام على إجراء الحجامة أن الألم والحرارة اختفت بعد شهرين من إجراء الحجامة وشفى معها الإمساك والباصور اللذان كانت المريضة تعاني منهما في وقت علاجها . نرى من هذه الحالة أن همنا الأول في العلاج كان ألم الركب ولم تصرح المريضة عن الإمساك أو الباصور ولكنه شفي بفضل الحجامة .

4- فطريات مزمنة : السيد حسين ٢٨ عاماً حضر للحجامة في شهر ٢٠٠٢\٤\٢٠م على الكاهل لألم في الرقبة والأكتاف ولكن لوحظ وجود فطريات على أعلى الظهر وعند سؤاله عنها قال إنها تلازمه منذ ١٠ سنوات تزداد في الصيف وتكاد تنتهي في الشتاء ، أجريت له الحجامة وشعر بتحسّن فوري في ألم رقبته وأكتافه . عاد بعد سنة للحجامة ولكن هذه المرة للفطريات التي لم تظهر في الصيف ذلك العام وشفى منها بفضل الحجامة .

5- ألم قديم: السيد فادي ٢٦ سنة عامل بناء ولاعب رياضي . أصيب في أثناء إحدى المباريات بضربة قوية على الركبة اليسرى وذلك قبل ٢ سنوات من تاريخ الحجامة عولج عند أكثر من أخصائي، ونصح بعملية المنظار لكنه كان خائفاً ومتردداً ، إلى أن نصحه بعضهم بالحجامة ، أجريت له الحجامة في شهر ٢٠٠٢\٦\٢٠م ثلاث مرات على جانبي الركبة فزال الألم بالتدريج، وعاد لممارسة عمله واللعب بدون مشاكل أو تعصب فسي عضلات الفخذ كما كان يشعر من قبل.

محسن سليمان النادي - أخصائي علاج طبيعي وطب بديل نابلس- فلسطين

## تأثير الحجامة على الجن:



الجن يتلبس الإنسان لأسباب عدة منها العين والسحر والعشق والأذى ... الخ ، ويتأثر الجان عندما تستفرغ مادة السحر والعين بالحجامة فتجد المريض في حالة اضطراب وارتعاش بل وإغماء أو حضور كامل، أو جزئي قبل وقت الحجامة .  
وبعض الجن يكون مقيداً في أماكن محددة في الجسد ، وربما تكون هذه الأماكن هي مواضع الحجامة ، فأما أنه يهرب قبل الحجامة أو ينفّر المريض منها ، وقد مرت علي حالات يحضر الجان حضوراً كاملاً فلا يشعر المريض بالألم حتى أنتهي منه ، وحالات يطلب خادم السحر حجامة المسحور في موضع معين من الجسم لتخفيف كمية السحر الذي يؤثر على المريض ، وهذه الأمور غيبية لا نعلم سببها ، فبعض الجن يتأذون من الحجامة وآخرون يطلبون الحجامة والنبحة واحدة هي منفعة المريض بإذن الله تعالى .  
ومن المعلوم أن الجان يجري من ابن آدم مجرى الدم كما ورد في الحديث ، ولعله ينسب في ترك بعض الأخلاط الصارة في عصب وعصل وعروق الإنسان ، والحجامة تستفرغ هذه الأخلاط إذا ما وقعت عليها .

الحجامة وتأثيرها على العين :  
إن العين إذا أصابت الإنسان يكون لها حيزاً وجرماً داخل جسم الإنسان ، إما على شكل بخار أو سائل أو زلال ، ومع الرقية تخرج على شكل رشح " عرق " أو على شكل بخار مع التثائب أو على شكل زلال مع البلغم والإسهالات ، ويستفاد من الحجامة بأنها تمتص العين أو بعضها من الأماكن القريبة من سطح الجلد إذا ما وقعت عليها .  
الحجامة وتأثيرها على السحر :

الحجامة تنفع في استفرغ السحر المأكول والمشروب والمشموم والمرشوش على الجسم " الداخلي عموماً " .  
فالسحر بعد أن يؤكل أو يشرب يستقر في البطن وينتشر مع الدم إلى معظم أعضاء الجسد ، ويكون في مواضع أكثر من غيرها على حسب أوامر السحر ، والحجامة تنفع كثيراً في استفرغ مادة السحر القريبة من سطح الجلد ، ولكنها لا تصل إلى السحر في أعماق البدن كالذي في أعماق البطن والصدر على الرغم أنه بإذن الله تعالى بأن يستفرغ المسحور أوي يحصل له إسهالاً على إثر الحجامة ، وعموماً هي نافعة جداً بإذن الله تعالى في استفرغ مادة السحر إذا ما تابع المسحور الحجامة على مواضع العقد والألم ومجامع السحر .

شواهد:

ذكر لي أحد المرضى وكان مسحوراً يقول: كنت أعاني من ألم شديد في أسفل الظهر وكنت لا أستطيع الجلوس إلا متكناً على وسادة أو غيرها ، ذهبت إلى الحجام وطلبت منه أن يضع المحجمة على موضع الألم ، وبعد الحجامة وجدت خفة وراحة وشفيت من ذلك الألم ولله الحمد .

آخر يقول كنت أعاني من صداع شديد لم تفلح معه الأدوية والمسكنات وكان بسبب السحر، نصحتني أحد الاخوة بالحجامة ، ذهبت للحجام وذكرت له ما أعانيه من شدة الصداع فوضع المحجمة على هامتي ، وبدأ في مص المحجمة ، وبعدما أزال المحجمة عجب الحجام من لون الدم فقد كان لونه للقطران هو أقرب منه للدم ، وبعدها خف الصداع كثيراً ولله الحمد .

شاب أعرفه كان مسحوراً بسحر الجنون وعانى من هذا السحر الشيء الكثير حتى دله الله سبحانه وتعالى علي طريق الرقية الشرعية ومنها إلى الحجامة ، فكان يتعاهد نفسه بحجامة رأسه وجانبي رقبتة حتى عادت له صحته وعقله وفقه الله إلى ما يجب ويرضى .

وآخر كان لا يستطيع أن يركع الركوع الصحيح في الصلاة بسبب سحر في ظهره ، وبعد الحجامة ذهب عنه ما يجد من الألم وأصبح يركع الركوع الصحيح ولا يشعر بشيء ولله الحمد والمنة

## لون دم

عدم خروج الدم: قد يستدل به على سلامة العضو من العلل .  
دم أحمر سائل: قد يستدل به على سلامة ذلك الموضع من العلل .  
دم أسود سائل: يستدل به على وجود أخلاط ضاره " دم فاسد " (١) في ذلك العضو .  
دم أسود متخثر: يستدل به على وجود أخلاط كثيرة ضارة في ذلك العضو .  
توقف خروج الدم أو خروج البلازما(٢) المادة الصفراء يستفاد منه على نهاية الحجامة ويجب التوقف وعدم المبالغة في المص " الشفط " .  
قد يواصل الدم بالخروج بسبب عمق التشريط ، فينبغي التوقف بعد استفرغ كمية الدم المناسبة من ذلك العضو والتي هي حوالي ٢٠٠ مل.

(١) "البلازما plasma " طبقة رقيقة يميل لونها إلى الصفرة وهي وتشكل (٥٥%) من حجم الدم. وهي تحوي المواد السكرية والأحماض الأمينية والكالسيوم والمغنيزيوم واليود والحديد على شكل مركبات مختلفة كما تحوي الهرمونات والخمائر التي تسيطر على نمو الجسم وأنشطته المختلفة.

(٢) الدم الفاسد: يطلق هذا التعريف على الدم الحاوي على نسبة عظمى من الكريات الحمر الهرمة وأشباحها وأشكالها الشاذة ومن الشوائب الدموية الأخرى

## احتياطات وتنبهات

### precautions

(درهم وقاية خير من قنطار علاج)

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( من تطبّب ولم يعلم منه طبّ قبل ذلك فهو ضامن ))  
فقد أجمع أهل العلم على تضمين الطبيب الجاهل، وكذلك تضمين الطبيب المتعدي الذي يجاوز الحدود والضوابط المعتمدة عند أهل المعرفة والاختصاص.

جاء في كتاب الفواكه الدواني علي رسالة ابن أبي زيد القيرواني في باب حكم التعالج:  
( فوائد تتعلق بالحجامة ) منها : أنه يستحب لمن أراد الحجامة أن لا يقرب النساء قبل ذلك بيوم وليلة وبعده كذلك ، ومثل الحجامة في ذلك الفصادة . ومنها : أنه إذا أراد الحجامة في الغد يستحب له أن يتعشى في ذلك اليوم عند العصر ، وإذا كان به مرة بكسر الميم " يقصد مثل مرضى السكري " فليذق شيئاً قبل حجامة خيفة أن يغلب على عقله ، ولا ينبغي له دخول الحمام في يومه ذلك . ومنها : أنه ينبغي أن لا يأكل مالحة إثر الحجامة فإنه يخاف منه القروح والجرب ، نعم يستحب له إثرها الحلو ليسكن ما به ثم يحسو شيئاً من المرققة ويتناول شيئاً من الحلو إن قدر ، وينبغي له ترك اللبن بسائر أصنافه ولو رائباً ، ويقلل شرب الماء في يومه . ومنها : اجتناب الحجامة في نقرة القفا لما قيل من أنها تورث النسيان ، والنافعة في وسط الرأس لما روي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : { إنها في هذا المحل نافعة من وجع الرأس والأضراس والنعاس والبرص والجذام والجنون } ولا تنبغي المداومة عليها لأنها تضر . ومنها : أنه يستحب ترك الحجامة في زمن شدة الحر في الصيف ، ومثله شدة البرد في الشتاء ، وأحسن زمانها الربيع ، وخير أوقاتها من الشهر عند أخذه في النقصان قبل انتهاء آخره . ا. هـ.

في البداية يجب التأكد من أن المكان الذي تجرى به الحجامة نظيف ومعقم وتوجد أدوات الإسعاف الأولية الضرورية لمواجهة أي طارئ قد ينشأ عند إجراء الحجامة .

ولا بد من توفير منشورات تنقيفية للناس توضح بأن الحمامة ولا بد من ان تنقل أمراضا عديدة مثل الإبتانات الجلدية (بكتيرية نظرية فيروسية) والتهابات الكبد الوبائية وحتى مرض نقص المناعة المكتسبة وقانا الله والمسلمين منه. ومن الأمراض التي تنتقل عن طريق الدم، التهاب الكبد الفيروسي (ب)، التهاب الكبد الفيروسي (ج) أو ما يسمى (سي) وأخطرها مرض الإيدز (نقص المناعة المكتسبة) **وتنتقل هذه الأمراض من مريض سابق بهذه الأمراض تم إجراء عملية الحمامة له ثم تحرى عملية الحمامة لشخص لاحق بدون تطهير آلة الحمامة بصورة جيدة وتعقيمها.**

وهناك جراثيم أخرى متنوعة **تحصل نتيجة تلوث آلة الحمامة** من الجراثيم الموجودة في البيئة، وغالبا ما تكون غير ذات ضرر ما لم يحصل جرح في الجلد وأخطرها مرض الكزاز، ومن الاحتياطات الواجب توافرها فيمن يقوم بالحمامة، **يجب التأكد من سلامة من يقوم بمهنة الحمامة من الأمراض المعدية مثل: التهاب الكبد الفيروسي (ب) وكذلك (ج) والإيدز حتى لا ينقلها إلى الشخص المقرر إجراء الحمامة له،** إضافة إلى سلامة الحمام (من يقوم بمهنة الحمامة) من الأمراض الجلدية مثل: الهربس والالتهابات المزمنة. وكذلك الأدوات المستخدمة يجب أن تعقم بطريقة جيدة.

١. لا تحجم المريض وهو واقفاً أو على كرسي ليس له جوانب تمنع المريض من السقوط على الأرض ، لأنه قد يغمى عليه وقت الحمامة .
٢. لا تحجم الجلد الذي يحتوي على دمامل وأمراض جلدية معدية أو التهاب جلدي شديد .
٣. لا تحجم في مواضع لا يكون فيها عضلات مرنة .
٤. لا تحجم المواضع التي تكثر فيها الأوردة والشرايين البارزة مثل ظهر اليدين والقدمين مع الأشخاص ضعيفي البنية .
٥. لا تحجم المرأة الحامل في أسفل البطن وعلى الثديين ومنطقة الصدر خصوصا في الأشهر الثلاثة الأولى .
٦. ينبغي أن تكون الحمامة دائما مزدوجة ، مثال : كلا اليدين وكلا القدمين وعلا جانبي العمود الفقري ومن الأمام والخلف في بعض الحالات .
٧. تجنب الحمامة في الأيام الشديدة البرودة حيث تزيد لزوجة الدم وتقل ميوعته " يمكن تدفئة المكان قبل وبعد الحمامة " .
٨. تجنب الحمامة للإنسان المصاب بالرشح أو البرد ودرجة حرارته عالية .
٩. تجنب الحمامة على أربطة المفاصل الممزقة .
١٠. تجنب الحمامة على الركبة المصابة بالماء ولتكن الحمامة بجوارها وكذلك الدوالي .
١١. تجنب الحمامة بعد الأكل مباشرة ولكن على الأقل بعد ساعتين .
١٢. تجنب الحمامة بأكثر من كأس في وقت واحد لمن يعاني من الأنيميا " فقر الدم "أو يعاني من انخفاض في ضغط الدم وعدم حجامته على الفقرات القطنية لأنها تتسبب في انخفاض ضغط الدم بسرعة ، وينصح بأن يشرب المصاب شيء من السكريات أو طعام يزوده بسعرات حرارية قبل الحمامة .
١٣. تجنب الحمامة لمن بدأ في الغسيل الكلوي .
١٤. تجنب الحمامة لمن تبرع بالدم إلا بعد يومين أو ثلاثة .
١٥. تجنب الحمامة لكبار السن والأطفال دون سن البلوغ إلا أن يكون الشفط قليلا.
١٦. في حالة الإغماء وقت الحمامة أو على إثرها هبوط ضغط الدم أو السكري ، يستلقي المصاب على ظهره وترفع قدماه للأعلى بوسادة أو غيرها، ويسقى شيء من السكريات أو العصيرات الطازجة.
١٧. يفضل عدم القيام بالاستحمام قبل الحمامة: الاستحمام التدليكي المجهد للجسم، لأنه يؤدي إلى تنشيط بسيط للدورة الدموية وهذا ما لا يخفى أثره في تحريك بعض الراكد من الشوائب في منطقة الكاهل الواجب امتصاصها بالحمامة. أما الاستحمام لغسل العرق دون مجهود فلا مانع.

### **بعد الحمامة ينصح بما يلي :**

١. ينبغي أن يمتنع من يريد أن يحتجم عن الجماع قبل الحمامة مدة ١٢ ساعة وبعد الحمامة لمدة ٢٤ ساعة " وذلك من أجل المحافظة على قوته ونشاطه . وقد تحدث عن هذه النقطة الكثير من العلماء وأهل الإختصاص يقول ابن حجر في الفتح " حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو عن عكرمة عن ابن عباس قال " احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم "الشرح :
- ذكر حديث ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم " وهو يقتضي كون ذلك وقع منه نهارا، وعند الأطباء أن أنفع الحمامة ما يقع في الساعة الثانية أو الثالثة، وأن لا يقع عقب استفراغ عن جماع أو حمام أو غيرهما ولا عقب شبع ولا جوع .
٢. ينبغي أن يرتاح المريض ولا يجهد نفسه ولا يغضب بعد الحمامة حتى لا يحصل هيجان وارتفاع في ضغط الدم ، وعدم أخذ الراحة الكافية قد يكون أيضا سبباً في عودة الألم مرة ثانية بسبب عدم توازن الطاقة .
٣. يمتنع عن شرب السوائل شديدة البرودة لمدة ٢٤ ساعة .
٤. ينبغي أن يغطي المحتجم موضع الحمامة ولا يعرضه للهواء البارد كما هو الحال في جميع الجروح وحتى لا تتعرض للجراثيم والالتهابات.
٥. ينبغي أن لا يأكل المحتجم طعاما مالحا أو فيه بهارات " حوار " بعد الحمامة مباشرة ، بل ينتظر لمدة ثلاث ساعات أو نحوها .
٦. بعض الناس يشعر بارتفاع في درجة حرارة في الجسم وذلك ثاني يوم من الحمامة ، هذا أمر طبيعي ويزول بسرعة .
٧. بعض الناس يشعر بغثيان أو يحصل له إسهال عندما يحتجم في ظهره ، هذا أيضا أمر طبيعي .
- ٨- يذكر الأطباء السوريون أنه بإمكان المحجوم أن يتناول من الطعام النوع السهل الهضم كالخضار والفواكه والساكر.. وعادةً يُقدّم للمحجومين طبق من سلطة الخضار الممزوجة مع قطع من الخبز المحمر والتمبله بالزيت والخل وهو ما يعرف باسم (الفتوش) عند أهل الشام مصحوباً بطبق من الزيتون. ومن المهم: يحظر تناول الحليب ومشتقاته كالجبين واللبن والقشدة والأكلات المطبوخة مع أحد هذه الأنواع طيلة يوم الحمامة، أي: طوال نهاره وليه فقط ، وذلك لأن الحليب ومشتقاته على الغالب تؤدي للغثيان وتثير الإقياء وتعمل على اضطراب في الضغط بما يؤدي للضرر، وعموماً نحن بغنى عن آثارها السلبية .

### **الانتروفيرون والحمامة:**

قبل أن نتابع وفي وقتنا هذه مع الحمامة والمناعة وقفنا أيضاً مع الحمامة والانتروفيرون الذي تتضمنه مناعة الجسم (أحد جنود المناعة في جسم هذا الإنسان). ولنطرح في هذه الوقفة تساؤلاً قد يدور في أذهان البعض حول الشفاء من التهاب الكبد الفيروسي وقد وقف الطب عاجزاً أمام الكثير من حالات هذا اللعين بأنواعه المختلفة.

وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

لقد علمنا ما للحمامة من أثر نفسي قوي في تقوية وشحذ إرادة الإنسان ودفعه بعد أن يُعَدَّق على قلبه بأنوار رسول الله ﷺ للسير قدماً في أطوار الشفاء.. وعلمنا ما للحمامة من أثر في تنشيط ورفع سوية كافة أجهزة الجسم بما فيها وعلى الأخص جهاز المناعة فتجعل الجسم يتأقلم مع وضعه الجديد محاولاً الرد على كل الظروف السيئة والعوامل الممرضة.

لقد استخدم الطب (الانتروفيرون) في علاج الكثير من حالات التهاب الكبد الفيروسي، **وقد أكد العلم (١) وأكّدت التجربة أن الشخص المتغائل الذي كان بعيداً عن الصدمات النفسية لقاء مرضه، قوي القلب تجاه حالته مؤمناً أن الذي وضع المرض يرفعه،** هذا يفرز جسمه كميات كبيرة من الانتروفيرون بحدود كافية غير سامة ليتغلب على مرضه ويدخره.. ولقد تبين لنا من هذه الناحية ما للحمامة من أثر عظيم في بعث السرور بالنفس وفك العقد والصدمات وكشف الظلمات وتقويتها في مواجهة أمور الحياة ،

ذلك كله يدفع الجسم لإفراز الانتروفيرين للتغلب على المرض ودحره.. حتى ولو كان مرض السرطان، ولقد ثبت شفاء السرطان بالحجامة منذ عام ١٩٧٧م بالتحاليل الطبية المخبرية والتشريحية والصورة الشعاعية الموجودة لدينا. ولكن قبل أن نتابع إيضاح هذه النقطة لا بد لنا من أن نبين ما هو الانتروفيرين؟.

**الانتروفيرين: أحد نواتج الجسم وأحد خطوط دفاعه الأولى في مواجهة الفيروسات والسرطان،** ويقال إن الحالات التي تتطور إلى أمراض كبدية مزمنة يكون سببها نقصاً في إفراز هذه المادة في جسم المريض. وقد استخدم لعلاج التهاب الكبد الفيروسي (س)، وكذا لعلاج التهاب الكبد الفيروسي المزمن الناتج عن الفيروس (ب) لوجده أو مصحوباً بوجود فيروس أو عامل (د). أما طبيعته فكيماوية تفرزه خلايا الجسم الحي بكميات ضئيلة بعد التعرض لأي مكروب فيروسي يدخل الجسم ويكون الانتروفيرين أسرع خط دفاعي يتم تكوينه وإفرازه بعد إصابة الجسم بأي فيروس.. وله ثلاثة أنواع رئيسية يفرزها الجسم الإنساني: (ألفا - بيتا - غاما). ولما كانت (ألفا - بيتا) يتم إفرازها من كريات الدم البيضاء والخلايا للمفاوية الأم على التوالي، وكذا (غاما) تفرز عن طريق الخلايا للمفاوية T. وقد أوضح العالم (كانتيل) أن الكريات البيض قادرة على إنتاجه بمعدل يبلغ عشرة أضعاف في خلايا الجسم.

**ومن هذا نبين لنا ما للحجامة من أثر عظيم في تنشيط هذا الخط الدفاعي المهم الأسرع، إذ أن الحجامة تحافظ على الكريات البيض ولا تستهلكها بدم الحجامة.. فلقد ثبتت تحاليل دم الحجامة أن نسبة مهمة لا تُذكر من الكريات البيض موجودة ضمن دم الحجامة.**

ولما كانت الحجامة تملك الأثر العظيم في زيادة عدد الخلايا المناعية الناشئة من نقي العظام لأنها تحرض النقي وتنشط عمله المولد وذلك بسحبها لعدد كبير من الكريات الحمراء الشاذة والهرمة وأشلائها من الدم، وهذا ما يدفع لتنسج نقي العظام لتعويض المسحوب من الدم [شكل (٥٤)].

ولكن التعويض هنا ليس محصوراً بالكريات الحمراء، إنما ولما كان الجسم بوضع يستدعي خلايا مناعية دفاعية كالمستقامات على سبيل المثال.. ليهاجم الجسم الغريب (كالفيروس الكبدي، الخلايا السرطانية.. عوامل ممرضة أخرى..) فإن تمايز خلايا الدم البدئية (الجدعية) يسير باتجاه تشكيل كريات بيض ليقوم بسد المطلوب لمجابهة العامل الممرض أيّاً كان.. إذاً وبالنتيجة فالحفاظ على الكريات البيض وزيادة عددها عن طريق الحجامة كل ذلك يساعد على تحرير الانتروفيرين بكميات كافية لمواجهة الفيروس الكبدي والخلايا السرطانية (لاحقاً سنتعرض لبحث السرطان والحجامة).. كذلك هناك العامل النفسي (الذي تنسجه الحجامة) المحرض على إنتاج كميات كافية من الانتروفيرين لدحر الم

### **الفرق بين دم الحجامة والدم الوريدي**

نظرات في التقارير المخبرية المقارنة بين دم الحجامة والدم الوريدي:

إن من العجب العجاب هو ما تقدمه أفلام(١) دم الحجامة من مشاهد تكاد لا تصدق.. والأكثر إثارة هو ما قاله الأستاذ المخبري بلغة الشك والاستغراب: أيمن أن يكون هذا دم آدمي؟!

لقد كان محققاً في دهشته، فإن ما رآه تحت الساحة المجهرية لم يكن إلا أشكالاً لكريات حمراء شاذة، فضلاً عن قلة الكريات البيض وإن كان هذا الدم يجري في عروق إنسان، فكيف يمكن أن يكون على قيد الحياة؟!، وخصوصاً أن ما يتصف به هذا الدم هو اللزوجة الزائدة جداً والتخثر كبير والأحمرار الداكن جداً(٢).

الحقيقة أنه عندما تقترب الكريات الحمراء من الموت يصبح من العسير عليها احتياز الدوران الدقيقة، ولما كانت شبكة الشعيرات السطحية في الظهر كثيرة التشعب حتى تستدق فروعها فلا ترى إلا بالمجهر مما يجعلها مصيدة تقع فيها تلك الكريات الحمراء التي أصبحت أشكالها متغيرة ومخالفة لتراثها من الكريات الفتية. والأخر منها ذوات الأشكال الشاذة المخالفة للشكل الطبيعي (للكريات الحمراء) وهي التي على الغالب ما تكون أشكال مرضية تنبئ بوجود مرض ما لأشخاص عديدين، وهذا ما أكدته أفلام دم الحجامة لأشخاص عديدين.


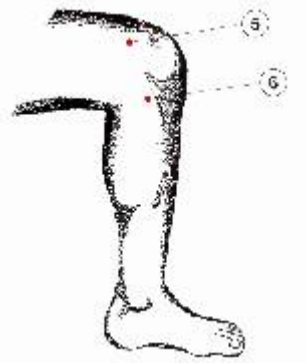
### **\* على أي أساس يتم تحديد مواضع الحجامة؟**

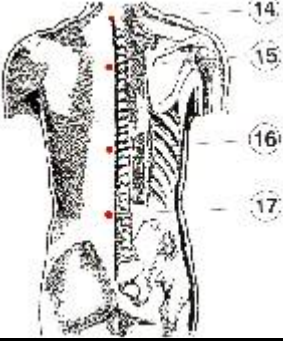
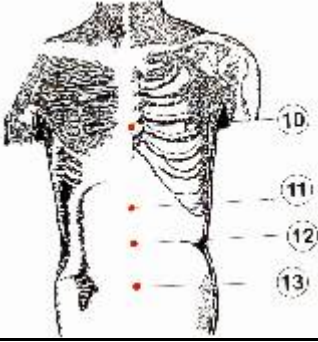
يتم ذلك من خلال ثلاث طرق، أولها: إثارة وتنسج مناطق الألم، وثانيها: تنسج المناطق العصبية التي لها اتصال بالجلد أو بمعنى آخر الوصلات العصبية المشتركة مع الجلد في مراكز واحدة. كما في حالات القلب، حيث يتم التنبيه في مناطق **معينه في الكتف، والبروستاتا** يتم التنبيه في أسفل الظهر حيث **يكون الجلد مشتركاً مع الأعضاء الداخلية** في أماكن حسية عصبية واحدة. **والطريقة الثالثة** عبارة عن **استخدام ردود الفعل (Reflexology) حيث يتم التنبيه في أماكن معينه في الجلد** فيحدث ذلك ردود فعل في الأعضاء الداخلية، مثل تنبيه الغدد وتنبيه إفرازات الجهاز الهضم.

### **\* ما الحالات التي لا يجب فيها العلاج بالحجامة؟**

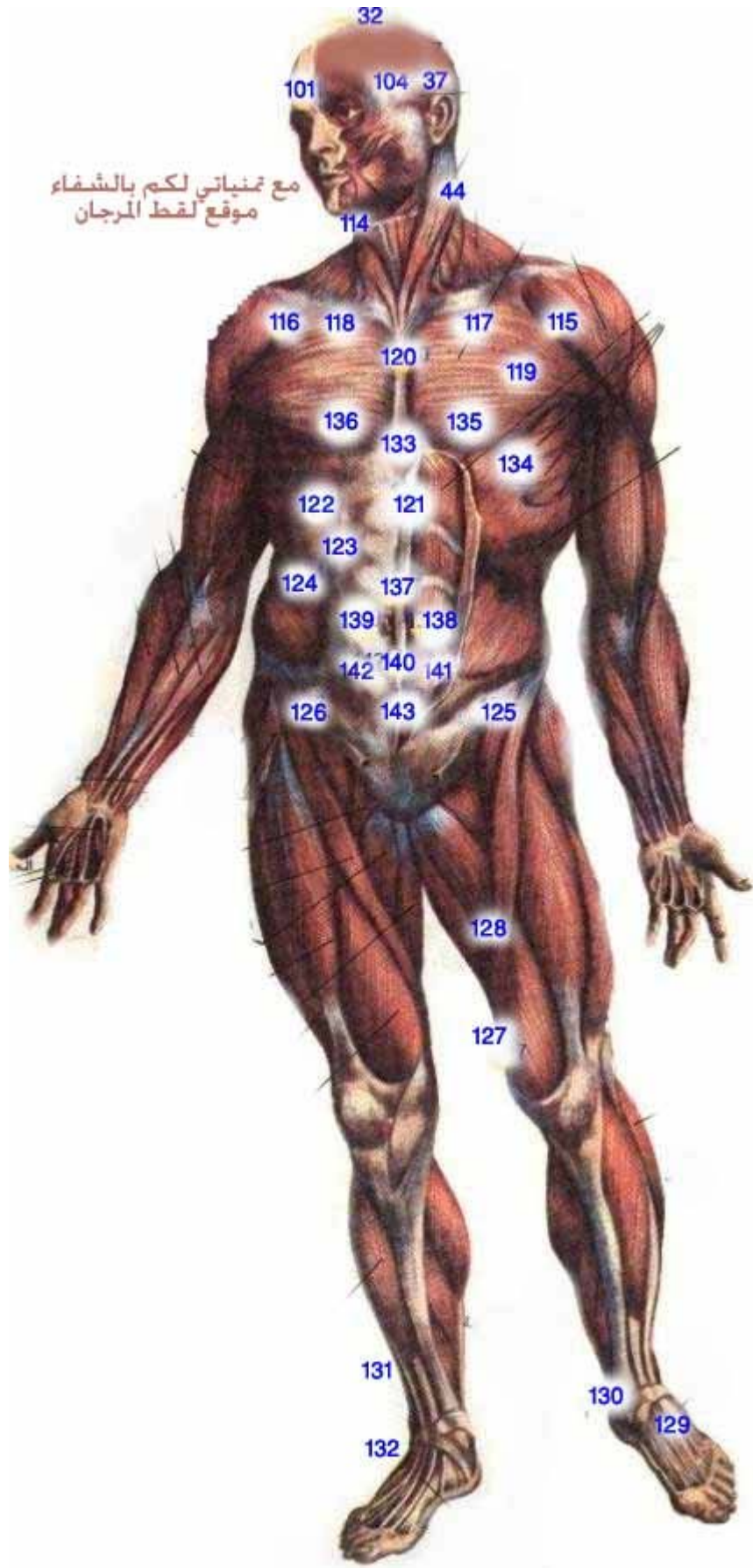
عندما يكون المريض مصاباً بالبرد أو عند ارتفاع درجه حرارته ويحظر عمل الحجامة لمن بدا في الغسيل الكلوي أو للحامل في الشهور الثلاثة الأولى وكذلك لمن عنده سيوله في الدم.

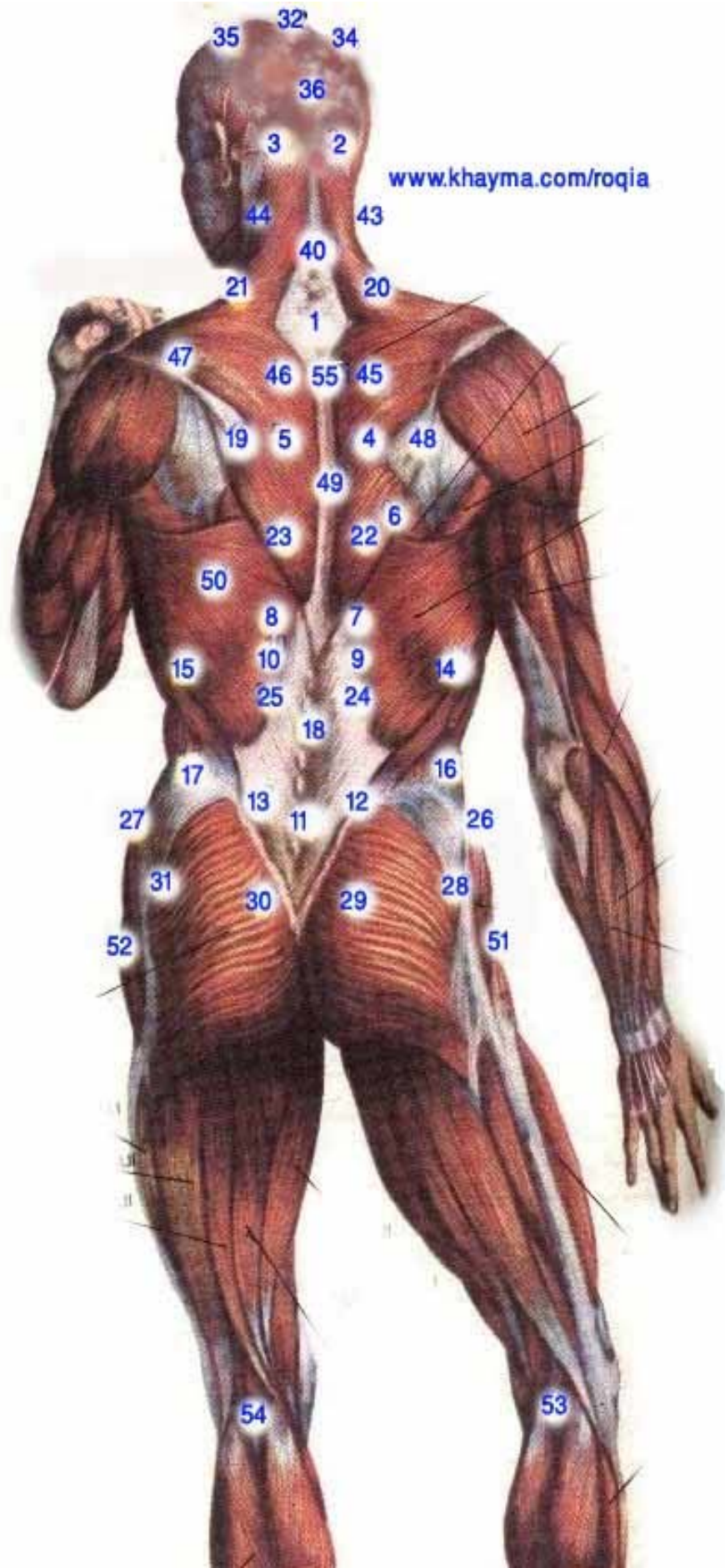
مواضع الحجامة وفوائدها صور مأخوذة من كتاب  
مرفق مع جهاز الحجامة  
انتظر قليلا لمشاهدة الصور

	
<p>٣- لعلاج خدر اليد والكتف .</p>	<p>١. لعلاج الدوخة والسدر . ٢. لعلاج الصداع .</p>
	
<p>٥- آلام الحيض واضطراب الدورة والطفح الجلدي .</p>	<p>٤- لعلاج تنميل وخدر اليد .</p>
	
<p>٩- للآلام الكلوى والحيض وآلام البطن والإسهال</p>	<p>٧- آلام الظهر ، وآلام الركبة . ٨ - آلام العضلات والإمساك .</p>

	
<p>١٤- آلام الأسنان والسعال و البرد والحمى وتيبس العنق والأنفلونزا. ١٥ - للبلغم والربو والسعال . ١٦ - لعسر الهضم والغثيان والإمساك والإسهال. ١٧- التبول المستمر وآلام الظهر</p>	<p>١٠- للبلغم والربو والسعال والبرد ١١- للإسهال والغثيان وعسر الهضم وآلام البطن ١٢- آلام البطن والغازات ١٣- آلام البطن والتبول المستمر وآلام الحيض</p>

صور توضيحية لبعض مواضع  
الحجامة مع الشرح  
مستنبطة من وريقات مطبوعة للأستاذ/ أحمد حفني / القاهرة / حارة الزيتون





### مواقع الحجامة على حسب المرض

المواقع حسب أهميتها	المرض
١/٥٥/١٠١/٣٦/٣٢/٢٤/٣٥/١١، ثم حجامه على المفاصل والعضلات والرقبة ٤٢/٤٤ من الأمام والخلف مع العسل وغذاء ملكات النحل ومساج يومي.	١ - ضمور خلايا المخ

١٣/١٢/١١/١١٤/ (١٠٧ على الجهتين) /٣٢/٣٦/١٠١/٥٥/١	٢ - كهرباء زائدة بالمخ (التشنجات)
٣٢/٣/٢/٥٥/١	٣ - تنشيط مركز التركيز
٢٩/ (بلا داع ضارة بالذاكرة وتكرارها يورث النسيان)	٤ - مركز الذاكرة
٢/٢/٥٥/١ ويمكن استبدال ٤٤/٤٣ بدل ٣/٢. ويضاف ما يلي إذا كان السبب:	٥ - الصداع
٣٦/١٠٥/١٠٤	(١) إجهاد العين
١١٤/١٠٣/١٠٢	(٢) الجيوب الأنفية
٣٢/١٠١/١١	(٣) الضغط العالي
٣١/٣٠/٢٩/٢٨	(٤) الإمساك
٥/٤/١٢٠	(٥) نزلات البرد
٨/٧	(٦) المعدة
١٠/٩	(٧) الكلى
١٣/١٢/١١	(٨) الدورة الشهرية للنساء
٤٨/٦	(٩) المرارة والكبد
وحجامة على العمود الفقري	(١٠) العمود الفقري
٣٢/١١/٦	(١١) التوتر
١٢٠ / ٤٩ وخلطة من كيلو غسل أسمر و ١/٤ كيلو حلبة مطحونة و١/٤ كيلو حبة البركة مطحونة يخلط ويؤخذ كل يوم ملعقة.	(١٢) الأنيميا
حجامة على الرأس على أماكن الألم.	(١٣) أورام المخ
١٠٦/٣/٢ /٥٥/١ + أماكن الألم.	٦ - الصداع النصفي
٣٦/٥٥/١ مع الخل المخفف وقليل من السكر.	٧ - كثرة النوم
٣٢/١١/٦ /٥٥/١، تحت الركبتين.	٨ - الاكتئاب والانتواء والأرق والتوتر العصبي
١٣٧ /٥٥/١ /٤٨/٧/١٤/٨/١٧/١٦/١٥/١٧/١٨/٤٥/٤٦ وجافة	٩ - القولون العصبي
بعد أعمار خمس سنوات حجامة جافة ١٣٦/١٢٥/١٤٣/١٤٢/١٤٠/١٣٩/١٢٨/١٣٧	١٠ - التبول اللاإرادي
١١٢/١١٢/١١١/١١٠/٥٥/١ على الجهة المصابة وموضع ١١٤.	١١ - التهاب العصب الخامس والسابع
يمين: ٥١/٣٦/١٢/١١/٥٥/١ ومواضع الألم بالساق وخاصة بداية ونهاية العضلة. الرجل اليسرى: ٥٢/٣٧/١٣/١١/٥٥/١ ومواضع الألم بالساق.	١٢ - عرق النسا
٢٤/١٣/١٢/١١/٥٥/١ أو ٣٥ وجميع مفاصل الجانب المصاب ومساج يومي.	١٣ - الشلل النصفي
٣٦/٣٥/٣٤/١٢/١٢/١١/٥٥/١ وجميع مفاصل الجسم ومساج يومي	١٤ - الشلل الكلي
٢١/٢٠/٤٠/٥٥/١ ومفاصل وعضلات الذراع المصابة.	١٥ - تميل الأذرع
٢٧/٣٦/١٣/١٢/١١/٥٥/١ ومفاصل وعضلات الرجل المصابة.	١٦ - تميل الأرجل



١٧ - جميع أمراض العين وعلى دائرة الشعر. ٣٥/٣٤/١٠/٩/١٠٥/١٠٤/١٠١/٣٦/٥٥/١	
١٨ - اللوزتان والحنجرة واللثة والأسنان والأذن الوسطى ٤٤/٤٣/١١٤/٤٩/١٢٠/٤٢/٤١/٢١/٢٠/٥٥/١	
١٩ - الجيوب الأنفية ١٤/٣٦/١٠٩/١٠٨/١٠٢/١٠٢/٥٥/١	
٢٠ - ضعف السمع والتهاب أعصاب السمع ووش الأذن ٢٨/٢٧/٢١/٢٠/٥٥/١	
٢١ - عدم النطق ١١٤/١٠٧/٣٣/٣٦/٥٥/١	
٢٢ - السعال المزمن وأمراض الرئة وحجّامتان أسفل الركبتين. ١٣٦/١٣٥/١١٨/١١٧/١٠/٩/١١٦/١١٥/٤٩/١٢٠/٥/٤/٥٥/١	
٢٣ - المساعدة على الإقلاع عن التدخين ٣٢/١١/١٠٦/٥٥/١	
٢٤ - أمراض القلب ١٣٤/١٣٣/٤٧/٤٦/٨/٧/١١٩/١٩/٥٥/١	
٢٥ - ضيق الأوعية وتصلب الشرايين ١١/٥٥/١ وحجّامات على مواضع الألم ولملعة خل مخفف وقليل من السكر يوم بعد يوم وخاصة خل التفاح.	
٢٦ - ارتفاع ضغط الدم استبدال ٤٢ و ٤٤ بدلاً من ٢ و ٢ ٨/٧/١٠/٩/٤٨/٦/٣٢/١٠١/١٢/١٢/١١/٢/٢/٥٥/١	
٢٧ - داء الغيل ملاحظة: يتم الراحة قبلها يومين ورفع القدم المصابة لأعلى، ثم وضعها في ماء دافئ لمدة ساعتين قبل الحجامة. ١٢١/٤٩/١٢٠/١٢/١٢/١١/٥٥/١ وحول الرجل المصابة من أعلى لأسفل بالإضافة إلى ٥٤/٥٣/١٣٦/١٢٥	
٢٨ - دوالي الساقين ١٣٢/٣١/٢٠/٢٩/٢٨/٥٥/١ ومواضع الإصابة بعيداً عن الأماكن البارزة.	
٢٩ - تنشيط الدورة الدموية ١١/٥٥/١ وعشر حجّامات على جانبي العمود الفقري من أعلى إلى أسفل بالإضافة إلى ملعقة خل وقليل من السكر يوم بعد يوم.	
٣٠ - أمراض الكلى ١٤٠/١٣٧/٥٥/١ وجافة ٤٢/٤١/١٠/٩/٥٥/١	
٣١ - الكبد والمرارة ١٢٤/١٣٣/١٣٣/٥١/٤٦/٤٢/٤١/٤٨/٥٥/١ وحجّامات على الساق اليمنى من الخارج.	
٣٢ - التهاب فم المعدة ١٢١/٥٥/١	
٣٣ - المعدة والقرحة ١٤/١٣٩/١٣٨/١٣٧/٥٥/١ وجافة ٤٢/٤١/٥٠/٨/٧/٥٥/١	
٣٤ - الإسهال حجّامات جافة ١٤٠/١٣٩/١٣٨/١٣٧	
٣٥ - الإمساك المزمن ٣١/٢٠/٢٩/٢٨/١٢/١٢/١١/٥٥/١	
٣٦ - البواسير ١٢٩/١٣٨/١٣٧/٥٥/١ وحجّامات جافة ٦/١١/١٢١/٥٥/١	
٣٧ - الناسور ١٢/١٢/١١/٦/٥٥/١ وحول فتحة الشرج وفوق فتحة الناسور.	
٣٨ - حساسية الطعام حجامة واحدة جافة على السرة مباشرة.	
٣٩ - السمّنة ٤٩/١٢٠/١٠/٩/٥٥/١ والمواضع المترهلة.	
٤٠ - النحافة ١٢١/٥٥/١	
٤١ - الروماتيزم ٥٥/١ وجميع مواضع الألم.	
٤٢ - الروماتويد ٣٦/٤٩/١٢٠/٥٥/١ وجميع مفاصل الجسم الكبيرة والصغيرة.	
٤٣ - خشونة الركبة ١٢/١٢/١١/٥٥/١ وحول الركبة ويمكن إضافة ٥٤/٥٢.	
٤٤ - أملاح القدم ١٢/٥٥/١ ويمين ويسار الكعب ويمكن إضافة ١٠/٩	
٤٥ - النقرس ١٢١/٣١/٢٠/٢٩/٢٨/٥٥/١ ومواضع الألم	

٤٦ - الشد العضلي	عدة حمامات جافة حول العضلة المصابة
٤٧ - آلام الرقبة والأكتاف	٢١/٢٠/٤٠/٥٥/١ ومواضع الألم
٤٨ - آلام الظهر	٥٥/١ وعلى جانبي العمود الفقري ومواضع الألم
٤٩ - آلام البطن	٨/٧/٥٥/١ وجافة على ١٢٧/١٢٨/١٢٩/١٤٠ وعلى الظهر مقابل مكان الألم.
٥٠ - الأمراض الجلدية	٢١/٨/٧/١٣١/١٢٩/٤٩/١٢٠/٥٥/١ وعلى أماكن الإصابة
٥١ - قرح ودمامل الساقين والفخذين وحكة بالإلية	١٢٠/١٢٩/٥٥/١
٥٢ - الغدة الدرقية	٤٢/٤١/٥٥/١
٥٣ - السكر	٤٩/١٢٠/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٨/٧/٦/٥٥/١ ويدهن مكان الحمامة بكريم فيوسيدين لمدة ثلاثة أيام.
٥٤ - ضعف المناعة	٤٩/١٢٠/٥٥/١
٥٥ - العقم	٤٢/٤١/١٤٣/١٣٦/١٢٥/٤٩/١٢٠/١٢/١٢/١١/٦/٥٥/١
٥٦ - البروستاتا والضعف الجنسي	١٢/١٢/١١/٦/٥٥/١ ويضاف للضعف الجنسي: ١٢١/١٣٦/١٢٥
٥٧ - دوالي الخصية	١٣٦/١٢٥/٣١/٢٠/٢٩/٢٨/١٢/١٢/١١/٦/٥٥/١
٥٨ - أمراض النساء: نزيف الرحم	٥٥/١ وثلاث حمامات جافة تحت كل ثدي كل يوم حتى يرتفع الدم.
٥٩ - انقطاع الدورة الشهرية	١٢٩/٥٥/١ و ١٢١ من الخارج /١٣٦/١٢٥
٦٠ - إفرازات مهبلية بنية اللون	ثلاث حمامات جافة تحت كل ثدي كل يوم حتى ترتفع الإفرازات ١٤٣/١٣/١٢/١١/٤٩/١٢٠/٥٥/١ وإذا كانت بدون رائحة ولا لون ولا هرش: ١٤٣/١٣/١٢/١١/٤٢/٤١/١٠/٩/٥٥/١
٦١ - مشاكل الحيض للفتيات	٥٥/١ وجافة ١٤٣/١٤٢/١٤١/١٤٠/١٣٩/١٢٨/١٣٧/١٣٦/١٢٥
٦٢ - لتنشيط المبيض	١١/٥٥/١ وجافة /١٣٦/١٢٥
٦٣ - الأم ما بعد عملية الرحم ومغص الدورة ومشاكل بعد عملية الربط للمبايض ووجود لبن في الثدي بدون حمل وأمراض سن اليأس (الاكتئاب - التوتر العصبي- التهابات الرحم - الحالات النفسية)	١٣٦ /١٢٥ وجافة ٤٩/١٢٠/١٣/١٢/١١/٤٨/٦/٥٥/١ ولتنظيم مواعيد الدورة يفضل ثاني يوم الدورة.

- (١) - الكاهل عند الفقرة السابعة من الفقرات العنقية ، عند العظمة البارزة أسفل القفا.  
فوائدها: هذا الموضع من أهم مواضع الحمامة في جسم الإنسان وهي نافعة لمعظم الأمراض .  
(٢، ٣) - جانبيقرة القفا أسفل الجمجمة من الخلف.  
فوائدها : نافعة للصداع وضغط الدم والنسيان وبعض مشاكل النظر، ومعظم أعراض الرأس .  
ويمكن الاستعاضة عن هذين الموضعين بحمامة الأذنين جانبي الرقبة (٤٣، ٤٤) .  
(٤ ، ٥ ) باب الهواء بين اللوحين الى أعلى عند تفريع القصبة الهوائية وبداية الرئتين .  
(٧ ، ٨ ) - مقابل المعدة وسط الظهر على جانبي العمود الفقري . نافعة لأمراض المعدة .  
(٩ ، ١٠) - تحت (٧ ، ٨ ) نافعة لأمراض الكلى .  
(١١) - بداية الفقرات القطنية عند العظمة البارزة في اسفل الظهر وحمامتها نافعة لمعظم أمراض النصف السفلي للجسم .  
(١٢ ، ١٣) - حوالي خمسة سنتيمتر على جانبي الموضع ١١ للأعلى ، نافعة للبروستات ومشاكل البول .  
(١٦، ١٥، ١٤) على زوايا القولون من الخلف .

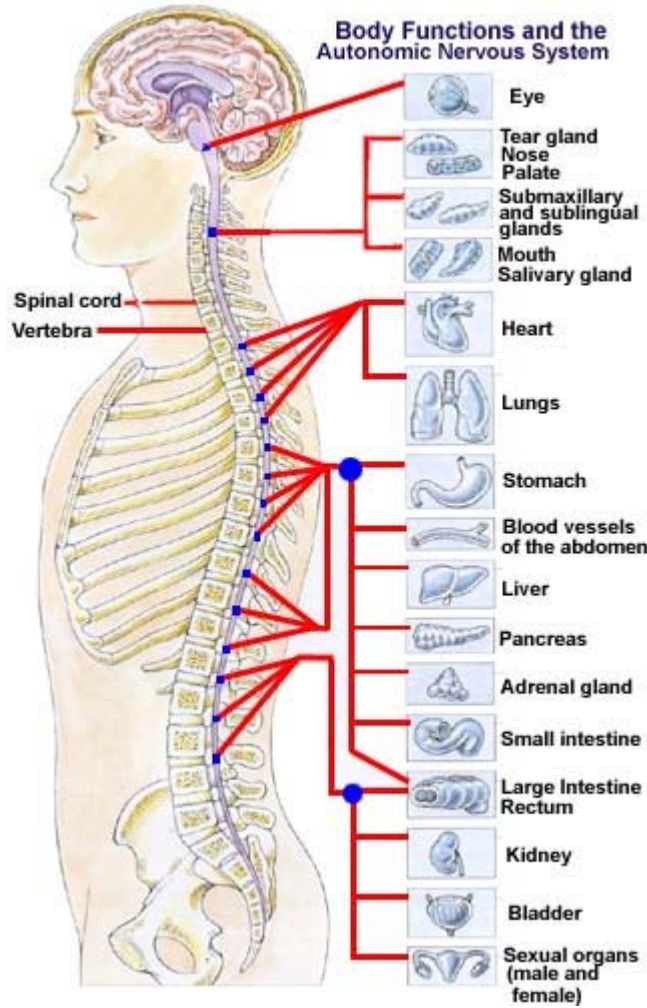
- (١٩) - مقابل القلب من الخلف وهي نافعة لأمراض القلب .  
 (٢٠ ، ٢١) - على الكتف جانبي الرقبة : تفيد في آلام الرقبة والكتف وتنميل الذراعين .  
 (٢٤ ، ٢٥) - في بداية أسفل الظهر ، نافعة لمرض السكري .  
 (٣٢) - في موضع الهامة ، تنفع لعلاج الكهرباء الزائدة ( التشنجات ) في المخ ، وضمور الخلايا ، ولعلاج التخلف العقلي .  
 (٣٦) عند العظمة البارزة في مؤخرة الرأس .  
 (٣٧ ، ٣٨) فوق الأذنين بحوالي ٣ سم .  
 (٤٠) وسط الرقبة على القفا .  
 (٤١ ، ٤٢) على القفا يمين ويسار .  
 (٤٣ ، ٤٤) - على جانبي الرقبة " الأخدعان " نفس فوائد (٢ ، ٣) ولذلك هي من المواضع الجيدة لحجامة النساء بدل حلق الشعر في موضع (٢ ، ٣) .  
 (٥٥) أسفل من الكاهل بحوالي ٣ سم : تحجم مع الكاهل في معظم الحالات وبالأخص للخفقان .  
 (١٠٤ ، ١٠٥) - على جانب الحاجبين " الصدغين " .  
 (١١٥ ، ١١٦) - تحت طرفي عظمتي الترقوة ، تنفع للكحة وأمراض الرئتين .  
 (١١٧ ، ١١٨) - تحت وسط عظم الترقوة بعرض أربع أصابع المريض نفسه . تنفع من أمراض القلب .  
 (١٢٠) - عند عظمة القص ، تنفع لأمراض الصدر وتقوية المناعة .  
 (١٢١) فم المعدة وهي أسفل عظمة الصدر مباشرة على التجويف .  
 (١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤) فوق الكبد جهة اليمين من البطن .  
 (١٢٥ ، ١٢٦) بين البطن والفخذ بجوار العانة .  
 (١٢٧ ، ١٢٨) على باطن الفخذين من الداخل .  
 (١٢٩) على ظهر القدم .  
 (١٣٠) على الكعب من الداخل والخارج " لأملاح القدم " .  
 (١٣١) فوق عظمة الكعب من الخارج بحوالي ٥ سم .  
 (١٣٥ ، ١٣٦) على بعد ٥ سم من حلمة الثدي من الداخل " للرئتين " .

### المعالجة بتقويم العمود الفقري

#### Chiropractic



الجهاز العصبي يوجه وينسق جميع أعضاء وأجهزة الإنسان ، ومن المعلوم أن كل فقرة من فقرات العمود الفقري يخرج منها زوج " حزمة " من الأعصاب ، والجدول أدناه يبين مناطق خروج الأعصاب وتأثيرها على أعضاء الجسم ، ويمكن الاستفادة من هذا الجدول في وضع المحاجم في المكان المناسب .



المناطق	الفقرات	التأثيرات
<b>الفقرات العنقية</b>		
مورد الدم الى الرأس ، الغدة النخامية النخامية ، فروة الرأس ، عظام الوجه ، الدماغ ، الأذن الداخلية والوسطى ، الجهاز العصبي السميتاوي (الودي) .	١	صداع ، توتر ، أرق ، نزلة برد رأسية ، ارتفاع ضغط الدم ، صداع الشقيقة ، انهيار عصبي ، فقدان الذاكرة ، إعياء مزمن ، دوار
العينان ، أعصاب العينين ، أعصاب السمع ، الجيوب ، عظم الخشاء وراء الأذن ، اللسان ، الجبين	٢	مشاكل الجيوب الأنفية ، حساسية ، حول ، صمم ، مشاكل العينين ، وجع الأذن ، شعور بالإغماء ، حالات عمى معينة .
الوجنتان ، الأذن الخارجية ، عظام الوجه ، الأسنان ، العصب المثلث ، الوجه .	٣	النورجا ( ألم عصب ) ، التهاب عصبي ، حب الشباب أو البثور ، أكزيما .
الأنف ، الشفتان ، الفم ، القناة السمعية .	٤	حمى القش ، التهاب القناة التنفسية ، فقد السمع ، الزوائد الأنفية
حبال الصوت ، غدد العنق ، البلعوم .	٥	التهاب الحنجرة ، البحة ، أمراض الحلق ، التهاب اللوزتين التقرحي .
العنق ، العضلات ، الكتفان ، اللوزتان .	٦	رقبة متصلبة ، ألم في أعلى الذراع ، التهاب اللوزتين ، السعال الديكي ، الخناق
الغدة الدرقية ، أكياس مصلية في الكتفين والمرفقين .	٧	زكام ونزلات ، أمراض درقية

<b>الفقرات الصدرية</b>		
الذراعان من المرفق ففاضلاً بما في ذلك اليد والرسغ والأصابع والمرئ والرغامي ( القصبة الهوائية ) .	١	الربو ، السعال ، صعوبة التنفس ، ضيق النفس ، ألم في اسفل الذراع واليد .
القلب وصماماته ، شرايين القلب .	٢	أمراض في وظائف القلب ، علة صدرية .
الرتنتان ، الأنابيب الشعبية ، غشاء الجنب ، الصدر ، الثدي .	٣	التهاب شعب التنفس ، ذات الجنب ، ذات الرئة ، احتقان ، انفلونزا .
المرارة ، القناة المشتركة .	٤	أمراض المرارة ، اليرقان ، القوبا المنطقية .
الكبد ، الضفيرة الشمسية ، الدم	٥	أمراض الكبد ، حميات ، انخفاض ضغط الدم ، دورة ضعيفة ، التهاب مفاصل .
المعدة	٦	أمراض المعدة : عسر الهضم ، سوء الهضم ، حرقة فم المعدة .
البنكرياس ، المعى الاثنا عشري .	٧	قروح ، التهاب فم المعدة

الطحال .	٨	مقاومة متدنية
الغدتان الكضريتان فوق الكليتين.	٩	حساسيات ، شر ( طفح جلدي )
الكليتان .	١٠	أمراض الكليتين، تصلب الشرايين ، إعياء مزمن ، التهاب الكلية ، التهاب حويضة الكلية.
الكليتان ، الحالب	١١	أمراض جلدية كحب الشباب والبثور والأكزيما والبواسير.
المعي الدقيق ، الدوران اللمفي .	١٢	روماتيزم ، آلام الغازات ، أنواع من العقم .

الفقرات القطنية		
المعي الغليظ ، حلقات الأريية .	١	عسر الهضم ، التهاب غشاء القولون المخاطي، الزحار، الإسهال، بعض التمزق والفتوق.
الزائدة الدودية ، البطن، أعلى الرجل	٢	صعوبة التنفس ، الحماض ( انخفاض قلوية الدم والأنسجة )، الأوردة الدالية .
الأعضاء التناسلية ، الرحم ، المثانة ، الركبة .	٣	أمراض المثانة ، مشاكل الحيض ، الإسقاط والإجهاض ، التبليل في الفراش ، العنة ، تغير عوارض الحياة ن آلام الركبة .
غدة البروستات ، عضلات أسفل الظهر ، عرق النسا .	٤	عرق النسا ، اللمباغو ( ألم عصبي في أسفل الظهر ، تبول متعسر ، أو متكرر ، أو مؤلم ، ألم الظهر .
الساقان ، رسغا الساقين ، القدمان .	٥	دوران ضعيف في الساقين ، انتفاخ رسغي القدمين ، قدمان باردتان ، ضعف في الساقين ، عقال الساقين.
عظم الورك ، الردفان .	العجز	آلام اتصال العجز والحررقية ، حنايا في العمود الفقري.
المستقيم ، الشرج .	العصص	البواسير، الحكمة، ألم في طرف العمود الفقري عند الجلوس .

